جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم مالية ومحاسبة، تخصص محاسبة وتدقيق

بعنوان :

أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر

من وجهة نظر المحاسبين والمدققين

من إعداد الطالب :

- قموله زكريا
- حقيق ياسر

نوقشت علنا بتاريخ : .....2026/06/04...

أمام لجنة المكونة من السادة :

أ.د / صغراوي رفيقة (أستاذ، جامعة ورقلة) رئيسا

د / نورة محمدي (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

أ.د /العربي لعروسي (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2025 / 2026

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم مالية ومحاسبة، تخصص محاسبة وتدقيق

بعنوان :

أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر

من وجهة نظر المحاسبين والمدققين

من إعداد الطالب :

- قموله زكريا
- حقيق ياسر

نوقشت علنا بتاريخ : ...04/06/2026.....

أمام لجنة المكونة من السادة :

أ.د /صغراوي رفيقة (أستاذ، جامعة ورقلة) رئيسا

د / نورة محمدي (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

أ.د /العربي لعروسي (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2025 / 2026

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، له الحمد على ما انعم وتفضل، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين

وبعد الانتهاء من إنجاز هذا العمل المتواضع، يسعدنا ان نتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان الى الاستاذة الفاضلة "محمدي نورة" على اشرافها لهذه المذكرة و التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها العلمية السديدة وارشاداتها القيمة التي كانت عونا لنا ومنارة تضيء لنا طريق البحث طوال فترة انجاز هذه المذكرة.

كما نتوجه بجزيل الشكر والتقدير الى جميع أساتذة كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة على ما افاضوا به علينا من علم ومعرفة على مدار سنوات الدراسة، واثروا مسيرتنا الاكاديمية بخبراتهم وتجاربهم العلمية الثرية.

ولا يفوتنا في هذا المقام ان نعرب عن شكرنا وتقديرنا لكل من اسهم من قريب او بعيد في اخراج هذا العمل الى حيز الوجود، وامد لنا يد العون والمساندة في مختلف مراحل انجازه.

وختاما نسأل الله العلي القدير ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به.

إهداء

لى والديَّ العزيزين، حفظهما الله وأدامهما سندًا ونورًا في حياتي، اللذين كانا مصدر الدعاء والدعم والصبر في كل مراحل مسيرتي الدراسية، أهدي هذا العمل المتواضع عرفانًا بفضلهما الكبير.

وإلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا خير عون وسند، وشاركوني لحظات التعب والأمل.

وإلى أصدقائي وزملائي في الجامعة، الذين جمعتني بهم أجمل اللحظات والذكريات، وكان لتشجيعهم ومساندتهم أثر طيب في إنجاز هذا العمل.

وإلى نفسي، التي صبرت واجتهدت وتجاوزت الصعوبات حتى وصلت إلى هذه المرحلة، أهدي هذا الإنجاز تقديرًا لكل تعبٍ لم يره أحد.

أهديكم جميعًا ثمرة هذا الجهد، راجيًا من الله التوفيق والنجاح الدائم.

فهوله زكريا

إهداء

إلى من كانت ابتساماتهم تخفف ثقل الأيام، وكلماتهم تمنحني القوة للاستمرار...

إلى والديَّ العزيزين، أصحاب الفضل الأول بعد الله، اللذين لم يبخلا يومًا بالدعاء والدعم والتضحية، فكانا النور الذي أنار طريقي في كل مرحلة.

إلى إخوتي، رفاق البيت والعمر، الذين شاركوني لحظات التعب قبل الفرح، وكانوا دائمًا مصدر دفء وسند.

إلى أصدقائي وزملائي في الجامعة، الذين صنعت معهم أجمل الذكريات بين قاعات الدراسة وأيام الاجتهاد، فكانت صحبتهم جزءًا جميلًا من هذه الرحلة.

وإلى نفسي...

إلى تلك الروح التي تعبت، صبرت، قاومت الإحباط، وواصلت الطريق رغم كل الضغوط، حتى وصلت إلى هذه اللحظة التي أفتخر بها.

.أهدي هذا العمل لكل من كان له أثر طيب في حياتي، ولكل من آمن بي ولو بكلمة

حقيق ياسر

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى تحليل واقع التحول الرقمي في الجزائر ودراسة انعكاساتها على مهنتي المحاسبة والتدقيق من وجهه نظر المحاسبين والمدققين، ولتحقيق هذا الهدف ومعالجة الإشكالية زاوجت الدراسة بين المنهج الوصفي في شقها النظري والمنهج التحليلي في جانبها التطبيقي، معتمدةً على برمجية SPSS26 لتحليل استبيانات وُزعت على عينة من 44 محاسب ومدقق بولايتي ورقلة وتقرت

وقد خلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على كل من مهنة المحاسبة ومهنة التدقيق وعليه فالتحول الرقمي ليست مجرد خيار تقني، بل هو قوة تُغير وجه المهنة وترفع كفاءة وجودة أداء الممارسين بشكل ملموس، ومع ذلك، تظل هناك تحديات واقعية وعقبات تقنية تعرقل التطبيق الشامل لهذا التحول، مما يضع عبئًا إضافيًا على كاهل المحاسبين والمدققين في مواجهة هذا الواقع الجديد.

الكلمات المفتاحية: تحول رقمي، مهنة محاسبة، مهنة تدقيق، حوسبة سحابية، حوسبة معرفية.

Abstract :

This study aims to analyze the reality of digital transformation in Algeria and examine its implications on the accounting and auditing professions from the perspective of accountants and auditors. To achieve this objective and address the research problem, the study combines a descriptive approach for the theoretical framework with an analytical approach for the empirical part. Data from questionnaires, distributed to a sample of 44 accountants and auditors in the provinces of Ouargla and Touggourt, were analyzed using SPSS 26 software.

The study concluded that there is a statistically significant positive impact of digital transformation on both the accounting and auditing professions. Consequently, digital transformation is not merely a technical choice, but rather a driving force reshaping the profession and significantly enhancing the efficiency and quality of practitioners' performance. However, practical challenges and technical obstacles still hinder the comprehensive implementation of this transformation, placing an additional burden on accountants and auditors in confronting this new reality.

Keywords: Digital Transformation, Accounting Profession, Auditing Profession, Cloud Computing, Cognitive Computing.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	I
إهداء	II
ملخص الدراسة	IV
فهرس المحتويات	VI
فهرس الجداول	X
فهرس الأشكال و قائمة الملاحق	XI
قائمة الرموز	XII
مقدمة	2
الفصل الأول:الادبيات النظرية والتطبيقية للتحول الرقمي واثره على مهنتي المحاسبة والتدقيق	
تمهيد	6
المبحث الأول: الأسس النظرية للتحول الرقمي ومهنتي المحاسبة والتدقيق	7
المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي	7
المطلب الثاني: ماهية مهنة المحاسبة والتدقيق	11
المطلب الثالث: انعكاسات التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة و التدقيق	21
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	24
المطلب الأول : الدراسات باللغة العربية	24
المطلب الثاني : الدراسات باللغة الأجنبية	27
المطلب الثالث: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة	30
خلاصة الفصل	34
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لأثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة و التدقيق	
تمهيد	36
المبحث الأول : طريقة و إجراءات الدراسة	37
المطلب الأول: مجتمع و عينة الدراسة	37
المطلب الثاني: متغيرات و أداة الدراسة	37
المطلب الثالث: اختبار ثبات و مصداقية الدراسة	39
المطلب الرابع :الأدوات الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات	40

المبحث الثاني: النتائج الإحصائية للدراسة	41
المطلب الأول: التحليل الاحصائي لفقرات الاستبيان	41
المطلب الثاني: اختبار الفرضيات	51
خلاصة الفصل	57
الخاتمة	59
قائمة المراجع	62
الملاحق	66

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(1-1)	الفرق بين التدقيق الداخلي و التدقيق الخارجي	20
(2-1)	أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	30
(1-2)	مقياس ليكارت الخماسي	38
(2-2)	نتائج معامل ألفا كرونباخ	40
(3-2)	حساب صدق الاستبانة	40
(4-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر	42
(5-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	43
(6-2)	توزيع افراد عينة الدراسة حسب الوظيفة	44
(7-2)	توزيع افراد عينة الدراسة حسب سنوات العمل	45
(8-2)	وصف عبارات التحول الرقمي	47
(9-2)	وصف عبارات الأثر على مهنة المحاسبة	48
(10-2)	وصف عبارات الأثر على مهنة التدقيق	49
(11-2)	نتائج اختبار(T) للفرضية الثالثة	51
(12-2)	نتائج اختبار (T)للفرضية الرابعة	52
(13-2)	ملخص النموذج وتحليل التباين (ANOVA) لأثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة	53
(14-2)	لمتغير مهنة المحاسبة (Coefficients) معاملات نموذج الانحدار	53
(15-2)	نتائج اختبار (T) للفرضية الخامسة	54
(16-2)	ملخص النموذج وتحليل التباين (ANOVA) لأثر التحول الرقمي على مهنة التدقيق	55
(17-2)	معاملات نموذج الانحدار (Coefficients) لمتغير مهنة التدقيق	55

فهرس الأشكال وقائمة الملاحق

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(1-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر	42
(2-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	43
(3-2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة	44
(4-2)	توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل	45

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	نموذج الاستبيان	66
2	مخرجات برنامج SPSS	70

قائمة الرموز:

الرمز	الدلالة باللغة الاصلية	الدلالة باللغة العربية
RPA	Robotic Process Automation	اتمتة العمليات الروبوتية
OT	Operational Technology	تكنولوجيا العمليات التشغيلية
IT	Information Technology	تكنولوجيا المعلومات
IMA	Institute of managment Accountants	معهد المحاسبين الاداريين
BDA	Big data Analytics	تحليل البيانات الضخمة

المقدمة

شهدت البيئة التكنولوجية المعاصرة طفرة غير مسبوقة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما أحدث تحولاً جذرياً في النماذج التشغيلية للمؤسسات والدول على حد سواء، لتتحول الرقمية من خيار استراتيجي إلى ضرورة حتمية لضمان التنافسية والاستدامة. وفي هذا السياق، لم تعد مهنتي المحاسبة والتدقيق بمعزل عن هذه التطورات؛ إذ فرض التحول الرقمي إعادة صياغة للمفاهيم التقليدية، منتقلاً بالمهنة من النظم الورقية إلى النظم الرقمية القائمة على البيانات الضخمة. وتبرز أهمية هذا التحول في قدرته على معالجة التحديات الجوهرية التي تواجه المدققين، لاسيما فيما يتعلق بالحد من مخاطر الأخطاء البشرية، وتعزيز كفاءة الكشف عن ممارسات الغش والتدليس المحاسبي. وعليه، بات لزاماً على الفاعلين في المهنة تبني استراتيجيات لمواكبة هذه الآليات الرقمية، ليس فقط كأداة تقنية، بل كإطار تنظيمي يهدف إلى تعزيز موثوقية القوائم المالية وحماية أمن البيانات في ظل اقتصاد المعرفة

أ- إشكالية الدراسة:

مما سبق يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- **ما هو واقع التحول الرقمي في الجزائر و ماهي انعكاساته على مهنتي المحاسبة والتدقيق من وجه نظر المحاسبين والمدققين؟**

وتتفرع هذه الإشكالية الرئيسية إلى مجموعة من الاسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي اهم تقنيات التحول الرقمي الخاصة بمهنتي المحاسبة والتدقيق؟
2- كيف ساهمت تقنيات التحول في تغيير العمليات المحاسبية وأساليب التدقيق داخل المؤسسات؟
3- ما مدى مواكبه مهنتي المحاسبة والتدقيق لمتطلبات وتقنيات التحول الرقمي في الجزائر من وجه نظر المحاسبين والمدققين؟
4- ما أثر التحول الرقمي على مهنه المحاسبة في الجزائر من وجه نظر المحاسبين والمدققين؟
5- ما أثر التحول الرقمي على مهنه التدقيق في الجزائر من وجه نظر المحاسبين والمدققين؟

ب- فرضيات الدراسة:

من اجل الإجابة على اشكالية الدراسة والاسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية:

1- تعتمد مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل التحول الرقمي على حزمة متكاملة من التقنيات، أبرزها الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، أتمته العمليات(RPA) ، وتقنية البلوكشين
2- ساهمت تقنيات التحول الرقمي في نقل العمليات المحاسبية من التسجيل اليدوي والتقليدي إلى المعالجة اللحظية والآلية، كما حولت أساليب التدقيق من الاعتماد على فحص العينات اللاحق إلى التدقيق المستمر والشامل لجميع البيانات مما ساهم في رفع أداء مهام المدقق
3- تواكب مهنه المحاسبة والتدقيق في الجزائر متطلبات وتقنيات التحول الرقمي

4- لتحول الرقمي أثر إيجابي على مهنة المحاسبة وذلك من خلال تقليص الأخطاء وتسريع استخراج القوائم المالية، مما يعزز من دور المحاسب كعنصر داعم لاتخاذ القرارات الاستراتيجية بدلاً من كونه جامعاً للبيانات

5- وجود تأثير إيجابي لتقنيات التحول الرقمي على مهنة التدقيق في الجزائر وذلك من خلال رفع درجة الثقة في التقارير المالية، وتقليل مخاطر المراجعة، وتمكين المدقق من اكتشاف حالات الاحتيال والتلاعب المالي بدقة وسرعة أكبر.

ت- اهداف الدراسة

نهدف من خلال هذا البحث الى تحديد واقع تطبيق تقنيات التحول الرقمي في الجزائر ومدى مواكبة مهنتي المحاسبة والتدقيق لمتطلبات وتقنيات التحول الرقمي ودراسة اثر هذه التقنيات على كل من مهنة المحاسبة ومهنة التدقيق

ث- مبررات اختيار الموضوع :

- تتناول الدراسة موضوعًا يعد دائمًا من القضايا المتجددة والمهمة في مجالي المحاسبة والتدقيق .
- يميل الفرد إلى الموضوع بسبب فضوله ورغبته في استكشافه، إضافة إلى حرصه على متابعة التطورات التكنولوجية الحديثة.
- يشكل هذا الموضوع إسهاماً حديثاً يثري المكتبة الأكاديمية بجامعة ورقلة.
- تتطلب مهنة المحاسبة والتدقيق تحديث المعرفة والمهارات لمواكبة التطورات المتسارعة في التقنيات والبرمجيات الحديثة.

ج- أهمية الدراسة :

- تعزيز كفاءة العمل وتحسين فعاليته من خلال تقليل الاعتماد على المهام الروتينية التي يقوم بها المحاسبون.
- تسهم هذه الدراسة في تعميق الفهم العلمي لتأثير التحول الرقمي على مجال المحاسبة والتدقيق، كما توفر إطارًا أكاديميًا لتحليل هذه الظاهرة.
- التكيف مع التطورات الحديثة للرقمنة.
- دراسة التحولات الحاصلة في مجالي المحاسبة والتدقيق.
- تتيح التكنولوجيا إمكانية تعزيز مستوى الشفافية والمساءلة في إدارة العمليات المالية.

ح- حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في ما يلي :

الحدود المكانية : تم توزيع الاستبيان على عدد من المكاتب الخاصة للتدقيق والمؤسسات في الجزائر

الحدود الزمانية :تم إجراء هاته الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهر جانفي الى ماي 2026

الحدود البشرية : تمثلت الفئة المستهدفة من هذه الدراسة في ممارسي مهنتي المحاسبة و التدقيق

خ- منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة:

إعتمدت هذه الدراسة على مقاربة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي بهدف تقديم تحليل متكامل لتأثير التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة و التدقيق في الجزائر. ففي الشق النظري تم تبني المنهج الوصفي، من خلال الرجوع إلى مصادر علمية متنوعة تشمل الكتب والمدونات والدراسات السابقة، وذلك من أجل بناء إطار مفاهيمي واضح حول التحول الرقمي وإنعكاساته على المجال المحاسبي.

أما في الجانب التطبيقي، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم الاعتماد على الإستبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من محاسبين ومدققين، حيث صُممت الاستمارة بطريقة تضمن دقة المعلومات وملاءمتها لأهداف الدراسة. بعد ذلك، تم تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS، بالإضافة إلى الاستعانة ببرنامج Excel لتنظيم البيانات الأولية وعرضها.

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، مثل التكرارات والنسب المئوية، إضافة إلى اختبارات تحليل العلاقة كاختبار الارتباط والانحدار، وذلك بهدف تفسير طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وأداء مهنة المحاسبة والتدقيق. وقد ساهم هذا التكامل بين المنهجين في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

د- هيكل الدراسة :

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين رئيسيين، فصل نظري وفصل تطبيقي، وذلك من أجل الإلمام بجوانب موضوع أثر التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة والتدقيق في الجزائر.

حيث خُصص الفصل الأول للإطار النظري للدراسة، وتم فيه التطرق إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتحول الرقمي من حيث تعريفه، وأهم التقنيات المرتبطة به، و التحديات التي ستواجهه , إضافة إلى عرض ماهية مهنة المحاسبة والتدقيق وتطورها في ظل البيئة الرقمية، مع إبراز أهم الآثار التي يفرضها التحول الرقمي على هاتين المهنتين، سواء من حيث تحسين الأداء والكفاءة أو من حيث التحديات التي تواجه المهنيين في هذا المجال.

أما الفصل الثاني فقد تناول الدراسة الميدانية، حيث تم عرض منهجية البحث المعتمدة من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات والمتمثلة أساسًا في الاستبيان، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. كما تم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة، وذلك بهدف الوقوف على مدى تأثير التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة والتدقيق في البيئة الجزائرية.

وفي الأخير، اختُتمت الدراسة بجملة من النتائج التي تم التوصل إليها، مع تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في تعزيز تبني التحول الرقمي وتطوير ممارسات المحاسبة والتدقيق بما يتماشى مع متطلبات البيئة الحديثة.

الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية للتحول الرقمي وأثره على مهنتي المحاسبة والتدقيق

تمهيد :

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولات متسارعة بفعل التطور التكنولوجي، حيث أصبح التحول الرقمي أحد أبرز العوامل المؤثرة في إعادة تشكيل مختلف الأنشطة الاقتصادية والمهنية. ولم تَسْلَم مهنة المحاسبة والتدقيق من هذه التحولات، بل كانت من أكثر المجالات تأثرًا بها، نظرًا لإعتمادها الكبير على معالجة البيانات وتحليل البيانات المالية.

ويُقصد بالتحول الرقمي تبني التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وتحليل البيانات الضخمة، بهدف تحسين كفاءة العمليات وتعزيز جودة المخرجات. وقد أدى هذا التحول إلى إحداث تغييرات جوهرية في طبيعة العمل المحاسبي وأساليب التدقيق، من خلال الانتقال من النظم التقليدية إلى بيئات رقمية تعتمد على الأتمتة والأنظمة الذكية، مما ساهم في تسريع إنجاز المهام وتقليل الأخطاء البشرية ورفع مستوى الشفافية ، في هذا السياق أصبح لزامًا على المحاسبين والمدققين التكيف مع هذه البيئة الرقمية الجديدة، عبر اكتساب مهارات تكنولوجية متقدمة، وفهم أدوات التحليل الرقمي، والقدرة على التعامل مع نظم المعلومات الحديثة. كما فرض التحول الرقمي تحديات جديدة تتعلق بأمن المعلومات، وحوكمة البيانات، ومصداقية التقارير المالية، وهو ما يستدعي تطوير الأطر المهنية والتنظيمية لمواكبة هذه التغيرات.

وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع، يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري يبرز مفهوم التحول الرقمي وأبعاده المختلفة، مع تسليط الضوء على انعكاساته على مهنة المحاسبة والتدقيق، من حيث الفرص التي يتيحها والتحديات التي يفرضها. كما يتناول أهم الدراسات السابقة ذات الصلة، من أجل بناء أرضية علمية تدعم تحليل موضوع الدراسة وتساعد في فهم أبعاده بشكل أعمق

المبحث الأول: الأسس النظرية للتحول الرقمي ومهنتي المحاسبة والتدقيق

في هذا المبحث تم التطرق فيه إلى الإطار المفاهيمي لتحول الرقمي ومهنة المحاسبة والتدقيق، وذلك بتوضيح كل من مفاهيم التحول الرقمي ومهنتي المحاسبة والتدقيق، إضافة إلى الصلة بين التحول الرقمي ومهنتي المحاسبة والتدقيق.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي

يُعد التحول الرقمي (Digital Transformation) توجهاً استراتيجياً قائماً على الدمج الشامل للتقنيات الحديثة ضمن الهياكل التنظيمية والعمليات التشغيلية للمؤسسات. لا يقتصر هذا التحول على مجرد رقمنة البيانات، بل يهدف إلى إحداث طفرة نوعية في كفاءة الأداء، تعزيز الابتكار، وتطوير أساليب العمل وإدارة المعلومات، بما يضمن استدامة التميز المهني.

الفرع الاول: مفهوم التحول الرقمي

1. تعريف التحول الرقمي(Digital Transformation)

يُعد التحول الرقمي مفهوماً محورياً يتجاوز مجرد التحديث التقني، ويمكن استعراض أبعاده من خلال الزوايا التالية:

- البعد الاستراتيجي والتشغيلي :يُعرف بأنه عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في صلب عالم الأعمال، مما يُحدث تغييراً جذرياً في آليات التشغيل وكيفية تقديم القيمة المضافة للزبائن. وهو بمثابة تحول ثقافي يدفع المؤسسات نحو التحدي المستمر للأنماط التقليدية، وتشجيع التجريب والابتكار مع تقبل الفشل كجزء من مسار التطوير [1].
- البعد التنافسي والتقني :في السياق الصناعي، يمثل التحول الرقمي توظيفاً ذكياً للتقنيات بهدف تحقيق التميز المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية. ولا يقتصر ذلك على الربط بين تكنولوجيا العمليات التشغيلية (OT) وحلول تكنولوجيا المعلومات(IT) ، بل يمتد ليشمل بناء بيئة تشاركية تفاعلية ترفع من كفاءة تنفيذ الخطط الاستراتيجية[2].
- التدرج من "الرقمنة" إلى "التحول :"تبدأ الرحلة الرقمية بعملية الترقيم(Digitization) ، وهي تحويل البيانات من شكلها الفيزيائي (ورق، صور، أصوات) إلى صيغة رقمية قابلة للتخزين والتداول إلكترونياً. إلا أن التحول الرقمي يتجاوز هذا المفهوم التقني البسيط ليشمل تغييراً شاملاً في الأنشطة، والعمليات، والنماذج التجارية والتنظيمية، سعياً لتحقيق التحسين المستمر والقدرة على التكيف السريع مع متغيرات البيئة الخارجية[3].

بناءًا على ما سبق، يمكن صياغة التعريف كالتالي:

---

[1] خيرة شاوشي وزهرة خلوف، **التحول الرقمي في الجزائر**، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، المجلد 05 ،العدد 01 ،جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، 2023 ص 18

[2] عماد ناصيف مكي، **دور التحول الرقمي في تحسين أداء صناعة التكرير و البتروكيماويات**، دولة الكويت، سبتمبر 2021 ،ص17

[3]هاجر خلف الله، خالد بن جلول، **مساهمة التحول الرقمي في دعم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية**، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 07 ،العدد 02 ،جامعة 8 ماي 1945قالمة ، الجزائر، ، 2023ص111

التحول الرقمي هو ثورة هيكلية شاملة تعيد صياغة كيفية أداء الأعمال والخدمات في مختلف القطاعات. فهو ليس مجرد استبدال للأدوات التكنولوجية، بل هو إعادة تفكير عميقة في نماذج الأعمال، وتطوير أساليب التفاعل مع العملاء، بما يضمن تقديم خدمات ومنتجات تواكب لغة العصر الرقمي.

2. أهمية التحول الرقمي:

التحول الرقمي هو دمج التكنولوجيا الرقمية في كل من الحياة اليومية والعمل، ويحظى بأهمية بالغة من عدة أوجه والمتمثلة في[1]:

- رفع كفاءة الأداء اليومي وإطلاق خدمات مبتكرة بمرونة واستجابة سريعة.
- زيادة رضا المستفيدين وتحسين العائد من الاستثمار.
- رفع جودة الأداء عبر تسريع وتيرة الإنجاز والحد من الهفوات التشغيلية.
- دفع عجلة الابتكار في التقنيات والوعي المالي عبر بناء شراكات فاعلة بين المؤسسات والأفراد، بما يضمن تحقيق أداء مستدام وأكثر كفاءة.
- تطوير المنظومة التعليمية لتزويد الأفراد بمهارات العصر وصقل رؤيتهم المستقبلية، بما يضمن تفوقهم مهنياً واجتماعياً وسط التحولات الرقمية المتسارعة.
- يعزز التحول الرقمي جودة العمل وينظمها بشكل أفضل.

3. **الغاية من التحول الرقمي:** تتمثل الغاية من التحول الرقمي في[2]:

- تأسيس شبكات الاتصالات الرقمية وتطويرها مع ضمان استمرارية تشغيلها وكفاءة الوصول إليها، مع الموازنة الدقيقة بين الارتقاء بمستوى الخدمة وضبط النفقات التشغيلية.
- يسهم التخزين الرقمي للمعلومات وسلاسة تداولها إلكترونياً في استثمار الكفاءات البشرية بأفضل صورة ممكنة، مما يرفع من معدلات الإنتاجية ويوجه الجهد البشري نحو مهام أكثر قيمة.
- رفع معدلات الإنجاز وتقليص النفقات التشغيلية عبر توظيف الحلول التقنية المعتمدة على الربط الشبكي.
- الحد من العثرات الناتجة عن العنصر البشري ومواكبة الركب العالمي، ولا سيما الدول المتقدمة، بما يصب في تعزيز الكفاءة والقدرة التنافسية.
- تسريع وتيرة الإنجاز وتقليص الفترات الزمنية للتنفيذ، مع التحول نحو بيئة عمل لا ورقية تدعم الكفاءة الإدارية وتتيح مرونة كاملة في إدارة المهام عن بُعد.

[1] خالد بعاشي ومرزوقة جلال، **تحديات مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ظل التحول الرقمي في الجزائر**، مجلة المنهل الاقتصادي. المجلد 06. العدد 02 جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي الجزائر، جانفي 2024، ص 395

[2] خيرة شاوشي وزهرة خلوف، مرجع سبق ذكره، ص 18

4. فوائد التحول الرقمي:

- تهدف هذه الجهود إلى تمكين المواطنين من حقهم في الوصول إلى المعرفة وتبادلها بأقصى سرعة وبأقل تكاليف ممكنة، مع تبسيط إجراءات الحصول على الخدمات اليومية، ودفع عجلة الابتكار بما يضمن توليد مسارات مهنية وفرص عمل واعدة.
- استقطاب الاستثمارات الأجنبية عبر تيسير المعاملات وتكريس مبادئ الشفافية، مع تعزيز القاعدة المعلوماتية وتوظيف التقنيات المتطورة في ممارسات الإدارة وبرامج التدريب.
- ترتكز هذه الأهداف على استئصال جذور الفساد وتطوير جودة الأداء المؤسسي لضمان تقديم خدمات حكومية تتسم بالكفاءة والسرعة، مع إتاحتها للمستفيدين على مدار الساعة. كما تولي التوجهات أهمية قصوى للارتقاء بمعايير الجودة لتعزيز رضا المواطنين، بالتوازي مع الالتزام الصارم بحماية أمن المعلومات والحفاظ على سريتها.

5. ركائز التحول الرقمي: حدد مركز امازون للحوسبة السحابية ستة ركائز اساسيه لتحول رقمي فعال وهي[1]:

- **تجربة العملاء:** ان غالبية شركات الاعمال في الوقت الراهن تقوم نماذجها التشغيلية على محورين اساسيين هما خدمة العملاء والابتكار المستمر، اذ تستند نجاحاتها الى قدرتها على استيعاب توقعات العملاء وفهم سلوكياتهم بصورة معمقة وشاملة، من خلال دراسة متكاملة لمسار تجربتهم واحتياجاتهم، مما يمكنها من تقديم خدمات ومنتجات ترقى الى مستوى تطلعاتهم تحقق رضاهم الكامل.
- **الأفراد:** ينبغي ان يتعامل الافراد مع التقنيات الرقمية بثقة وانفتاح، بعيدا عن اي شعور بالتهديد او الخشية منها، بل يتعين على المؤسسات ان تتبنى دورا فاعلا في تحفيزهم على ابتكار الحلول الرقمية وتبنيها والعمل بها، بما يعزز استباقيتهم ويرفع من كفاءتهم التشغيلية. ولتحقيق هذه الغاية، يغدو استقطاب الكفاءات المبدعة والمواهب المتميزة امرا بالغ الاهمية، ومنحهم فرص النمو والتطور المهني الكفيلة بإطلاق طاقاتهم الابداعية وتوظيفها في خدمة مسيرة التحول الرقمي.
- **التغيير:** ينبغي ان يتم التغيير بسلاسة ومرونة بعيدا عن اي مقاومة، مع الحرص على تقليص الاضرار المحتملة الى ادنى مستوياتها، نظرا لما تفرزه عملية التحول من تحولات جذرية تطال جميع جوانب الاعمال دون استثناء. ولهذا يستوجب الامر التخطيط المسبق والمحكم لهذا التحول، من خلال توفير البيئة الملائمة والادوات اللازمة التي تهيئ الظروف المثلى لانجاحه وضمان استدامته بأقل قدر ممكن من الاخلالات التشغيلية.
- **الابتكار:** على الرغم من التداخل الوثيق بين مفهومي الابتكار والتحول، فان ثمة فارقا جوهريا يميز كل منهما عن الاخر، اذ يتمثل الابتكار في استحداث اساليب وتقنيات جديدة تضطلع بدور القيادة والتوجيه في مسيرة التحول، في حين يتجلى التحول في اختبار هذه الافكار المبتكرة ثم تطبيقها وترجمتها على ارض الواقع بأوسع نطاق ممكن، مما يجعل الابتكار الوقود المحرك للتحول والتحول الميدان الذي تتجسد فيه ثمار الابتكار.

[1] بركان بشير، ومسعود ربيع، "**التحول الرقمي في الجزائر: قراءة تحليلية في مضامين الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي**"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 14، العدد 02، جامعة بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2025، ص 901.

- **القيادة:** يتعين على القادة ان يتسلحوا برؤية استشرافية تستطلع ملامح المستقبل وتستشرف افاقه، وان يتناولوا كل تقنية ناشئة من زوايا متعددة ومتنوعة بعقل منفتح وتفكير نقدي عميق، فضلا عن دورهم المحوري في الهام من حولهم وتحفيزهم على انتهاج المنهج ذاته، بما يرسخ ثقافة الاستشراف والتجديد ويجعلها سمة راسخة في بيئة العمل المؤسسي.
- **الثقافة: ترتبط** هذه الركيزة ارتباطا عضويا بالركائز الخمس السابقة، اذ ان التطبيق الفعلي لتلك الركائز من قبل القادة المضطلعين بمهمة قيادة التحول الرقمي يفضي الى نشوء ثقافة مؤسسية متميزة لدى الموظفين، تولد فيهم حماسا حقيقيا ودافعية راسخة نحو تقديم أفضل تجربة ممكنة للعملاء. وفي ظل هذه البيئة الثقافية الملهمة، تتسع مبادرات التحول الرقمي وتتعمق لتحقق نجاحات ملموسة تتجاوز التوقعات وترتقي بالمنظومة المؤسسية ككل.[1]

الفرع الثاني: آليات ومعوقات التحول الرقمي

1. آليات التحول الرقمي:

- **الذكاء الاصطناعي:** رغم تعدد التعريفات، يتلخص الذكاء الاصطناعي في قدرة الآلات على محاكاة الوظائف الإدراكية البشرية، مما ييسر اتخاذ القرارات بالاعتماد على التنبؤات. وفي المحاسبة، يساهم دمج هذه التقنيات في رفع كفاءة وجودة العمليات وتوفير المعلومات المناسبة، مما يعزز فاعلية اتخاذ القرارات وتطبيقها.
- **الحوسبة السحابية:** أنتج لنا التقدم التكنولوجي المتسارع وعصر العولمة مفهوم الحوسبة السحابية كنموذج ابتكاري غيّر ملامح قطاع تقنية المعلومات. وتتمثل فكرتها في توفير وصول سريع ومريح عبر الإنترنت إلى مجموعة من الموارد التقنية القابلة للتهيئة، بحيث تُقدم هذه الموارد حسب الطلب وبأقل قدر من التدخل الإداري. وتمثل الحوسبة السحابية طفرة نوعية في تقنيات تطوير الويب، إذ تتيح استغلال الموارد التكنولوجية بكفاءة عالية ومرونة فائقة.[2]
- **الحوسبة المعرفية** :تعتمد على استخدام أدوات أو برمجيات متطورة تحاكي آليات عمل الدماغ البشري، مما يعزز دقة اتخاذ القرار لدى الإنسان.
- **البيانات الضخمة** : تُعرف البيانات الضخمة بأنها مجموعات بيانات تتسم بتنوع أوسع، وأحجام متزايدة، وسرعة تدفق أكبر. وقد تغلغل هذا المفهوم في مجالات عدة، أبرزها المحاسبة، حيث أحدثت "البيانات الضخمة" طفرة نوعية عبر نماذجها التنبؤية التي تتيح معالجة بيانات عالية الجودة في الوقت الفعلي؛ وهو ما يثمر عن تقارير أكثر دقة، وقياس أداء أفضل، وميزانيات موثوقة. وبذلك، تعزز البيانات الضخمة من جودة المعلومات ودقتها واكتمالها، مع ضمان توفرها في الوقت المناسب.
- **أنترنت الأشياء** : يتمثل هذا المفهوم في ربط حشد هائل من الأجهزة المادية بشبكة الإنترنت لجمع وتبادل وتحليل بيانات ضخمة. وبتوظيف هذه التقنية في العمل المحاسبي، يصبح من الممكن إجراء تحليلات معززة ترتكز على زخم البيانات المكتسبة، وهو ما يصب مباشرة في رفع إنتاجية الموظفين وتطوير إدارة الأصول.

[1] بركان بشير، ومسعود ربيع، مرجع سابق، ص 901.

[2] برحومة نريمان وحابي أحمد، **أثر التحول الرقمي على ممارسة المحاسبة الإبداعية**، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 08 ، العدد01 ، جامعة الجزائر (الجزائر) ،2023،ص685ــ686

- **الأمن السيبراني** :يُعدّ تأمين الفضاء السيبراني ضرورةً ملحة تفرضها طبيعة العصر، ما يستوجب بناء منظومات حماية شاملة تتضافر فيها الجهود دولياً ومحلياً وعلى مستوى القطاعات كافة. ويتمحور جوهر هذا التحدي في تحصين الأصول المعلوماتية ضد التسلل غير المصرح به والاستغلال غير المشروع، وهو أمر حيوي لا غنى عنه لضمان سلامة هذه الأصول واستقرارها.[1]
- **البلوكيشن:** تُعد هذه التقنية قاعدة بيانات خلفية تدير سجلاً حسابياً موزعاً ومتاحاً للجميع. أما في سياق الأعمال، فهي تمثل شبكة لتبادل المعاملات والقيم والأصول بين الأطراف مباشرةً ودون وسطاء، حيث يتركز الهدف من توظيفها في ضمان الأمان والحماية والخصوصية.

2. معوقات التحول الرقمي : [2]

تواجه عملية التحول الرقمي مجموعة من المعوقات نوجزها فيما يلي

- المعيقات التنظيمية والإدارية: وتتمثل في مقاومة التغيير من قبل الكوادر البشرية، وغياب استراتيجية واضحة للتحول الرقمي داخل المؤسسات، بالإضافة إلى البيروقراطية التي تعيق سرعة تبني الأنظمة الذكية.
- المعيقات التقنية والبنيوية: نقص البنية التحتية المتطورة، وغياب التوافق بين الأنظمة البرمجية القديمة والحديثة، ومشاكل الأمن السيبراني وحماية البيانات
- المعيقات التشريعية والقانونية: ضعف الأطر القانونية التي تنظم المعاملات الرقمية، ونقص التشريعات التي تحمي الملكية الفكرية الرقمية أو تنظم العمل بالذكاء الاصطناعي والتدقيق الإلكتروني
- المعيقات المالية: التكاليف الباهظة للاستثمار في التكنولوجيا الحديثة، وصيانة الأنظمة، وتدريب الموظفين، خاصة في ظل محدودية الميزانيات الموجهة للرقمنة.
- المعيقات البشرية والمعرفية: فجوة المهارات الرقمية لدى الموظفين، ونقص الخبراء المتخصصين في إدارة التحول الرقمي وتقنيات "البيانات الضخمة" و"البلوكشين".[3]

المطلب الثاني: ماهية مهنة المحاسبة والتدقيق

تُعد مهنة المحاسبة والتدقيق واحدة من الركائز الأساسية في عالم الاقتصاد وإدارة الأعمال، حيث تعمل كالعين الساهرة التي تراقب وتفحص الأرقام والبيانات المالية للشركات والمؤسسات. تلعب هذه المهنة دورًا حيويًا في تعزيز الشفافية وضمان استدامة الأعمال كما تسهم بشكل مباشر في اتخاذ قرارات قائمة على أسس واضحة ومدروسة.

[1] محمد الصافي مخرمش, **التحول الرقمي وأثره في تعزيز كفاءة الاتصال التنظيمي دراسة ميدانية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الإدارة الموارد البشرية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2023، ص 6.

[2] هروال محمد أمين، زياني عبد الحق، **واقع وظيفة التدقيق الداخلي في ظل التحول الرقمي: قراءة تحليلية لمخرجات التجربة الرقمية الهولندية**، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 08 ،العدد01 ،جامعة تيارت (الجزائر)، 2023 ،ص341و342

[3] ياسين حلاق، أحمد بوجنان، "**أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق**"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة حمة لخضر بالوادي، المجلد 12، العدد 01، 2022، ص88.

الفرع الاول: ماهية مهنة المحاسبة

1) مفهوم مهنة المحاسبة:

تُعرف المحاسبة بأنها لغة الأعمال، وهي ليست وليدة العصر الحديث بل تمتد جذورها إلى العصور القديمة أصبحت اليوم أداة فعالة لها تأثير متبادل مع التطورات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية حول العالم, بدون المحاسبة قد يصبح من المستحيل ضمان استمرارية أي مشروع اقتصادي و ذلك لان المحاسبة هي عملية تشمل تجميع وتحليل المعلومات المالية المتعلقة بالشركة يقوم بها متخصص يُطلق عليه اسم المحاسب,(يمكن أن يكون هذا المحاسب موظفًا داخليًا في المؤسسة أو مستشارًا خارجيًا), تساعد هذه البيانات المجمعة في تقديم صورة واضحة عن الأداء التجاري للشركة وإعداد التقارير المالية الداعمة لصنع القرارات كما تُعرف بأنها عملية تُعنى بتحديد وقياس وتسجيل وتوصيل البيانات الاقتصادية والمالية، التي يتم التعبير عنها بوحدة النقد, ترتبط هذه البيانات بالوحدات الاقتصادية المختلفة وتُقدم للمعنيين بها بهدف مساعدتهم على اتخاذ قرارات اقتصادية متوافقة مع أهدافهم[1].

تُعتبر المحاسبة نظامًا منهجيًا يهدف إلى تسجيل وقياس وتحليل المعاملات المالية الخاصة بوحدة معينة، سواءً كانت منشأة أو مزرعة، مع التركيز على تصنيف هذه العمليات وتلخيصها بشكل دقيق ومنظم. يتمثل الهدف الأساسي من هذا النظام في توفير بيانات واضحة ومفصلة تعكس نتيجة نشاط الوحدة، سواء كان ذلك ربحًا أو خسارة، إلى جانب تقديم صورة دقيقة عن مركزها المالي خلال فترة محاسبية محددة.

مع التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، أصبحت مهنة المحاسبة تشهد تحولاً جوهريًا. فلم يعد دور المحاسب يقتصر على معالجة الأرقام وإعداد القوائم المالية فحسب، بل امتد ليشمل تقديم تحليلات استراتيجية، وفهمًا معمقًا لبيئة الأعمال والتحديات الاقتصادية المرتبطة بها.

2) أهمية المحاسبة :

تعتبر مهنة المحاسبة مجالاً واسع الفرص غنيًا بالتخصصات المختلفة حيث يساهم المحاسبون المحترفون في تنفيذ مجموعة متنوعة من المهام المتعددة تتجاوز مجرد التسجيل المالي, فهم يعملون على تحليل البيانات المالية، تقييم الأداء، توجيه القرارات الاستراتيجية، وإنتاج التوصيات التي تخدم الهيئات الاقتصادية والإدارية, كما تلعب المحاسبة دورًا محوريًا في إعادة صياغة استراتيجيات العمل وتوجيه المنظمات لتحقيق أهدافها بكفاءة بناءً على طبيعتها الشمولية.

تُعَد المحاسبة علمًا تطبيقيًا يعتمد على مبادئ وقوانين مشتقة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الأفراد والمؤسسات لذلك يمكن اعتبارها جزءًا من العلوم الاجتماعية التطبيقية لما لها من أثر مباشر على المجتمع ككل من ناحية أخرى،

[1] نور الهدى مراح ومحمد طويلب، **مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي مجلة الميادين الاقتصادية**، المجلد 05، العدد 01، جامعة الجزائر 3 ،الجزائر ، 2022، ص29

تُشكل الأصول عنصرًا مركزيًا في مهنة المحاسبة، حيث تُعتبر من الموارد الأكثر قيمة وأهمية سواء للشركات أو الأفراد على حدٍ سواء. في الواقع تعتبر الأصول هي المحور الأساسي الذي تدور حوله الدراسات والأبحاث المحاسبية، مع التركيز بشكل خاص على الجوانب النوعية والكمية بحيث تسعى إلى دراسة الأصول وإدارتها بشكل يعكس أهداف الشركات والكيانات الأخرى ويُمكنها من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على مخرجات التحليل المحاسبي.[1]

3) مقومات مهنة المحاسبة:

تتميز مهنة المحاسبة بمجموعة من المقومات والأسس التي تجعل منها نظاما متكاملا، وتتمثل هذه الأسس في

1.3 الإطار الفكري للمحاسبة: يُنظر الى الإطار الفكري للمحاسبة باعتباره منظومة متكاملة تتألف من جملة من الاهداف والاسس المتسقة فيما بينها، والتي يُستند اليها في وضع معايير منسجمة تصف طبيعة المحاسبة ومهامها وحدودها. ويتجسد هذا الاطار في هيئة منظومة من الافتراضات والمفاهيم والمبادئ التي تشكل مرجعية علمية يمكن من خلالها تقييم الممارسة المحاسبية، واعتمادها دليلا موجها لتطوير التطبيقات المحاسبية وتحديد السياسات والاساليب الواجبة الاتباع في قياس عناصر القوائم المالية والافصاح عنها بصورة تلبي متطلبات الشفافية والموثوقية.

يرى مجلس معايير المحاسبة الدولية أن أهمية وجود إطار فكري يعود للعوامل التالية:

- إن وجود هيكل من الأهداف والمفاهيم المحاسبية يمكن من إعداد معايير وإجراءات محاسبية متناسقة.
- يساعد على ايجاد الحلول العلمية للمشاكل التطبيقية المستحدثة التي تواجه المحاسب.
- يؤدي إلى زيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية وزيادة المقدرة على تفسيرها وتحليلها.
- يؤدي إلى إمكانية المقارنة بين القوائم المالية للمنشآت المختلفة مادامت تعد وفقا المعايير وأسس متماثلة ومتعارف عليها.

يتألف الإطار الفكري للمحاسبة من ثلاثة مستويات اساسية متكاملة ومتراتبة، يختص المستوى الاول منها بتحديد الاهداف الرئيسية للمحاسبة وتوضيح ماهيتها واغراضها الجوهرية. اما المستوى الثاني فيعنى بالمفاهيم الاساسية للمحاسبة من حيث تحديد خصائص المعلومات المحاسبية الواجب توافرها، فضلا عن تعريف عناصر القوائم المالية وضبط مفاهيمها بدقة. في حين ينصب اهتمام المستوى الثالث على المفاهيم المرتبطة بالقياس والتحقق، لتشمل الفروض والمبادئ المحاسبية المعتمدة، اضافة الى القيود المفروضة على الممارسة المحاسبية والتي تحكم حدود تطبيقها وتوجه مساراتها.

2.3 المعايير المحاسبية والمراجعة الدولية :يعكس المركز المالي للمؤسسة ونتائج اعمالها صورة شاملة عن واقعها الاقتصادي، ويرتبط المعيار المحاسبي في الغالب بعنصر محدد من عناصر القوائم المالية كمعيار الاصول الثابتة او نتائج الاعمال. ولكي تكتسب هذه المعلومات المحاسبية قدرا كافيا من الثقة والمصداقية، وجب اقترانها باسم مراجع الحسابات الذي يلتزم بمستوى رفيع من الاداء المهني، يتحقق من خلال الاسترشاد بمنظومة من المعايير المنظمة لمهام المراجعة، وهو ما سيتم التطرق اليه بالتفصيل في الفصل الثاني من هذه الدراسة باعتباره احد ابرز تداعيات العولمة الاقتصادية وانعكاساتها على الممارسة المهنية.

[1] زرقي عمار، **تأثير جائحة كورونا على مهنة المحاسبة دراسة حالة عينة من محترفي المحاسبة**، المجلد08 ،العدد 1،جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر،2021 ، ص99و100

3.3 قواعد سلوك و آداب المهنة : تُعرَّف قواعد سلوك وآداب المهنة بانها منظومة من المبادئ التي تجسد القيم الاخلاقية السامية، وتمثل في الوقت ذاته مقاييس مثالية للسلوك المهني القويم، اذ تتضمن جملة من القواعد التي تحدد الصفات السلوكية الواجب على العضو التحلي بها سواء في ممارسة اعماله المهنية او في تعاملاته مع زملاء المهنة والعملاء على حد سواء. وتنقسم هذه القواعد الى مجموعتين رئيسيتين تتمثلان في المبادئ التي تضع الاطار العام للسلوك الاخلاقي المهني، والقواعد التفصيلية التي تحكم التطبيق الفعلي لهذه المبادئ على ارض الممارسة المهنية.

4) **مبادى مهنة المحاسبة:**

تعتمد المحاسبة على مجموعة مبادئ ومفاهيم أساسية تضمن تنظيم وتقديم المعلومات المالية بشكل موثوق موحدة تتمثل في:

1.4 مبدأ الاستمرار: يعد مبدأ الاستمرارية من المبادئ المحاسبية الجوهرية التي تحتل مكانة بارزة في المنظومة المحاسبية، اذ يسهم اسهاما فاعلا في تحديد مضامين كثير من المفاهيم المحاسبية وتأطيرها، فضلا عما يترتب عليه من نتائج ومعالجات محاسبية ذات أثر بالغ الاهمية، يمكن اجمالها فيما يأتي:

- ان مبدأ استمرارية المنشأة في ممارسة نشاطها يقر صراحة بقدرتها على مواصلة عملياتها التشغيلية، استنادا الى ما تمتلكه من امكانات مادية وطاقات بشرية كافية، تمكنها من تحقيق عوائد ايجابية وارباح مستدامة على المدى المنظور.
- يتضمن تقييم عناصر الميزانية والمكونات المادية للمؤسسة بالضرورة اللجوء الى اسلوب التكلفة التاريخية كأساس للقياس والتقييم، وهو ما يعكس في جوهره التزام المؤسسة باستمرارية مزاولة نشاطها وعدم التوقف عنه.
- ان الالتزامات المترتبة على المؤسسة تمثل في حقيقتها ديونا واجبة السداد في مواعيد استحقاقها المحددة مستقبلا، وهو ما يعزز ويؤكد في جوهره فكرة استمرارية المؤسسة في ممارسة نشاطها وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها في الاجال المقررة.

2.4 مبدأ الدورة المحاسبية: ينص المخطط المحاسبي الوطني على تطبيق هذا المبدأ من خلال النقاط التالية[1]:

- تحديد تاريخ إقفال كل دورة محاسبية في 31 ديسمبر (المادة 16).
- إلزام المؤسسات بإجراء جرد مفصل لاستثماراتها مع نهاية كل فترة (المادة 17)، بالإضافة إلى إجراء جرد مادي لجميع عناصر المخزون (المادة 20). [2]

3.4 مبدأ استقلالية الدورات: يقوم هذا المبدأ على فصل نتائج وأعباء كل دورة محاسبية، بحيث يتم تخصيص حسابات معينة لتسجيل الأعباء والنواتج المتعلقة بالدورات السابقة. هذا الإجراء يساهم في تعزيز مصداقية ومصداقية المعلومات المحاسبية ويضمن تعبيرًا دقيقًا عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة.

[1] عبد الله سليمان بن صالح، **تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء الاتجاه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية**، المؤتمر العربي السنوي العام الأول، واقع مهنة المحاسبة, أفريل 2014، العراق، ص 7

[2] محمد التهامي طواهر، مسعود صديقي، **المراجعة وتدقيق الحسابات الإطار النظري والممارسة التطبيقية**، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط،12-2006، ص74-66

4.4 مبدأ الوحدة المحاسبية: وفقًا لهذا المبدأ، يلتزم المحاسب بتسجيل الأحداث التي تؤثر على وضع المؤسسة بشكل مستقل عن أصحابها. الهدف منه التفرقة بين شخصية المؤسسة وصاحبها، والتركيز على تحديد مسؤوليات المؤسسة تجاه الأطراف الخارجية عن التزاماتها الناتجة عن انشطتها

يلعب هذا التمييز دورًا جوهريًا خاصة في حالات النزاع بين المؤسسة والشركاء أو الأطراف المتعاملة معه وفقًا لهذا المبدأ، يلتزم المحاسب بتسجيل الأحداث التي تؤثر على وضع المؤسسة بشكل مستقل عن أصحابها. الهدف من ذلك هو التفرقة بين شخصية المؤسسة وصاحبها، والتركيز على تحديد مسؤوليات المؤسسة تجاه الأطراف الخارجية عن التزاماتها الناتجة عن أنشطتها. يلعب هذا التمييز دورًا جوهريًا خاصة في حالات النزاع بين المؤسسة والشركاء أو الأطراف المتعاملة معه

5.4 مبدأ الصدق: يسعى نظام المعلومات المحاسبية إلى توليد بيانات تعكس صورة دقيقة وموثوقة للوضعية الحقيقية للمؤسسة، مما يُمكّن الأطراف المعنية مثل المستثمرين والإدارة من اتخاذ قرارات سليمة، حيث يُعتبر مبدأ الصورة الصادقة الذي ظهر لأول مرة عام 1948، أحد المبادئ الرئيسية في المحاسبة تم استخدامه بشكل واسع في دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية، هولندا، وبريطانيا. أما في فرنسا، فقد تم تبنيه بشكل رسمي فقط بعد إصدار المخطط المحاسبي المراجع لعام 1982، وفقاً للتوجيهات الأوروبية الرابعة. يهدف المبدأ إلى ضمان أن مخرجات النظام المحاسبي تقدم رؤية واضحة وصادقة تمكن المساهمين والمستثمرين المرتقبين من تقييم فرص الاستثمار بشكل دقيق.

6.4 مبدأ وحدة القياس: في المحاسبة، تُقاس الأحداث الاقتصادية باستخدام وحدة قياس ثابتة تتيح توحيد السجلات المختلفة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، يلتزم النظام المالي باستخدام الدينار الجزائري كوحدة قياس موحدة لجميع التعاملات الاقتصادية، كما نص عليه المشرّع الجزائري، كما يتم التأكيد على تسجيل التدفقات المالية بالعملة الوطنية لضمان التنظيم والدقة في السجلات المحاسبية.

7.4 مبدأ التكلفة التاريخية: يعتمد قياس نتائج أعمال المؤسسة وتحديد مركزها المالي على مبدأ التكلفة التاريخية. هذا يعني أنه يتم تسجيل المعاملات والأنشطة الاقتصادية بناءً على قيمتها في الوقت الذي تمت فيه، يضمن هذا المبدأ أن تعكس السجلات المحاسبية الوضع الحقيقي للمؤسسة لحظة حدوث العمليات التجارية، مما يُتيح تحليلًا دقيقًا للأداء المالي لاتخاذ القرارات المناسبة.

8.4 مبدأ الحيطة والحذر: يُعد هذا المبدأ من أهم ركائز موثوقية المعلومات المحاسبية؛ إذ يقضي بتجاهل أي إيرادات متوقعة في المستقبل وعدم إدراجها ضمن القوائم حتى تتحقق فعلياً، مما يضمن سلامة البيانات الناتجة عن النظام المحاسبي.[1]

9.4 مبدأ عدم التعويض: تضع العمليات التشغيلية المؤسسة في علاقة مستمرة مع مورديها وزبائنها، وفي حالات عدة، قد يحتاج الموردون إلى منتجات المؤسسة مثلما تحتاج هي إلى منتجات زبائنها. هذا التشابك يخلق أرصدة دائنة ومدينة متبادلة؛ وهنا يأتي هذا المبدأ ليمنع إجراء المقاصة بين الديون والحقوق المتعلقة بالطرف ذاته، ويفرض بدلاً من ذلك إظهار قيمة الدين وقيمة الحق بشكل مستقل في القوائم المالية الختامية، استناداً إلى ضرورة إثبات كل عملية وتوثيقها ببراكين مادية.

[1] محمد التهامي طواهر، مسعود صديقي،**مرجع سبق ذكره** ،ص61 (بتصرف)

10.4 مبدأ ثبات الطرق المحاسبية: يفرض استمرار نشاط المؤسسة ضرورة الالتزام بالطرق المحاسبية التي يعتمدها نظام المعلومات، لضمان دقة المقارنات بين النتائج السنوية وعناصر القوائم المالية الختامية. ينطلق هذا المبدأ من فرضية أن رصيد أي عنصر في نهاية السنة المالية هو ذاته رصيد بدايتها، مما يتطلب معالجة العناصر المحاسبية بنفس الأساليب المتبعة سابقاً دون تغيير.

11.4 مبدأ الإفصاح: يُعد الإفصاح اليوم أحد المبادئ المحاسبية الحيوية التي ترفع من قيمة المعلومات الواردة في القوائم والتقارير المالية؛ فبدونه، قد تفقد هذه البيانات أهميتها وجدواها. ويرتكز هذا المبدأ على إظهار كافة البيانات المعالجة كمخرجات محاسبية واضحة، تتيح لمستطلعي القوائم اتخاذ قرارات سديدة تتعلق بالوحدة المحاسبية.

12.4 مبدأ الأهمية النسبية: تتفاوت العمليات التي يعالجها المحاسب يومياً في درجة أهميتها تبعاً لقيمتها المالية، صغرت أم كبرت. وهنا يقضي هذا المبدأ بضرورة إيلاء الجدية التامة لكافة المبالغ والبنود المكونة للقوائم المالية دون استثناء؛ فنظام المعلومات المحاسبية يعتد بـ "السنتيم" الواحد، كون زيادته أو نقصانه تخل بالقوائم الختامية وبقاعدة التوازن الجوهرية بين عناصر المركز المالي وقائمة الربح. وبناءً عليه، تصبح العناية بكل بند تفصيلي عند معالجة عمليات المؤسسة ضرورة لا غنى عنها.[1]

13.4 مبدأ القيمة العادلة: هي السعر الذي يمكن الحصول عليه عند بيع أصل، أو المبلغ المدفوع لنقل التزام، في صفقة منظمة بين المشاركين في السوق في تاريخ القياس. ووفقًا للمعيار الدولي للتقرير المالي IFRS 13، يرتكز هذا القياس على الافتراضات والتدفقات النقدية المستقبلية التي يضعها أطراف السوق، بعيدًا عن التقديرات أو الرؤية الخاصة بالمنشأة نفسها.

الفرع الثاني: ماهية مهنة التدقيق

1. مفهوم مهنة التدقيق:

يتضمن مفهوم التدقيق في دلالته الشاملة اجراء فحص انتقادي منظم من قبل مدقق مستقل لأنظمة الرقابة الداخلية والبيانات والمستندات والحسابات والدفاتر الخاصة بالمنشاة الخاضعة للتدقيق، وذلك بهدف ابداء راي فني محايد وموضوعي حول مدى عدالة القوائم المالية في نهاية الفترة المالية، ومدى صدق تعبيرها عن الوضع الحقيقي لنتائج اعمال المؤسسة خلال تلك الفترة ، وقد عرف BOYNTONالتدقيق بأنه "عملية منتظمة وموضوعية للحصول على أدلة مرتبطة بتأكيدات الإدارة عن البيانات المالية للمنشأة وتقيم هذه الأدلة بطريقة موضوعية بهدف التحقق من مدى مطابقة هذه التأكيدات للمعايير المحددة ثم توصيل النتائج إلى الجهات ذات العلاقة[2].

كما يرى Bray التدقيق بأنه "عملية فحص أو بحث عن أدلة إثبات وتقييمها بصورة موضوعية بهدف إداء الرأي عن مدى موثوقية للبيانات المالية وغير المالية من قبل شخص مؤهل ومستقل عن مدى هذه البيانات وعن الأشخاص الذين يستفدون من هذه المعلومات بشكل مباشر، ثم إصدار تقرير عن هذه البيانات لزيادة موثوقيتها وزيادة فائدتها ومدى الاعتماد عليها[3].

[1] محمد التهاميطواهر، مسعود صديقي،**مرجع سبق ذكره** ،ص62 (بتصرف)

[2] الشحنة، رزق أبو زيد"، تدقيق الحسابات "، **مدخل معاصر وفق لمعايير التدقيق الدولية**، دار وائل للنشر، الأردن،2015،ص 24-25

[3] المرجع نفسه، ص 24

بينما يشير المعيار المحاسبي الدولي 100 بأن "تدقيق البيانات المالية هو تمكين المدقق من إبداء رأيه فيما إذا كانت البيانات المالية، قد أعدت من كافة النواحي الجوهرية، وفقا لإطار تقارير مالية محددة وان العبارات المستعملة لبيان رأي المدقق تعبر بصورة حقيقية وعادلة عن كافة النواحي الجوهرية[1].

وأما جمعية المحاسبة الأمريكية عام 1972 اصدرت مفهوما آخر للتدقيق لا يزال هو المفهوم السائد حتى الأن حيث عرفته بأنه "عملية منتظمة للحصول على أدلة إثبات متعلقة بنتائج الأحداث والأنشطة الاقتصادية، وتقييمها بطريقة موضوعية لتحديد مدى التطابق بين هذه النتائج والمعايير المحددة واصال النتائج إلى المستخدمين المعنيين[2].

ومن خلال استعراض ما تقدم، يمكن القول ان عملية التدقيق تقوم على جملة من الركائز والاسس الجوهرية التي تحكم مساره وتضبط اجراءاته، يمكن اجمالها فيما يلي :

التدقيق عملية منتظمة تقوم على منهج علمي مدروس يرتكز على تخطيط مسبق وفق برنامج محدد، يتولى بموجبه المدقق جمع الأدلة الضرورية والملائمة للبث في مدى تقديم البيانات المالية لصورة واضحة وعادلة عن المركز المالي ونشاط المؤسسة. ويخضع فحص هذه الادلة وتقييمها لمنهجية موضوعية دقيقة تستهدف التحقق من مدى توافقها مع معايير الابلاغ المالي الدولي من جهة، وتأكيدات الادارة من جهة اخرى. وتنتهي هذه العملية بإصدار تقرير نهائي يعكس نتائج التدقيق ومدى تعبير القوائم المالية عن الحقيقة الفعلية لنشاط المنشاة خلال الفترة المحددة، ويوجه هذا التقرير الى الجهات المعنية التي اسندت مهمة التدقيق. والناتج النهائي لهذه العملية هو ابداء راي فني مهني يستند الى عمل ذهني تحليلي يتجسد في تقديم وجهة نظر موضوعية ومدروسة، مما جعل ممارسة هذه المهنة تستوجب تأهيلا علميا رفيعا وتدريبا مهنيا متخصصا. في ظل المفهوم الحديث اتسع نطاق التدقيق وامتد ليشمل كافة مجالات المحاسبة، فأصبح اداة فاعلة لإيصال المعلومات الى مستخدميها بما يمكنهم من اتخاذ قرارات رشيدة وموضوعية.

2. **أهمية التدقيق**: يضطلع التدقيق بدور محوري في الاوساط المالية والاقتصادية والحكومية، اذ تمثل المعلومات المالية ركيزة اساسية لا غنى عنها في اي مجتمع، فالمستثمر يعتمد عليها في اتخاذ قراراته المتعلقة بشراء الاستثمارات وبيعها، والبنوك تستند اليها في البت بمنح القروض او الاعفاء منها، فيما تعتمدها السلطات الضريبية في احتساب الدخل الخاضع للضريبة. وبما ان اعداد هذه المعلومات وتجهيزها يقع على عاتق اطراف اخرى، فقد نشأت الحاجة الماسة الى وجود المدقق المستقل الذي يضفي عليها المصداقية والموثوقية، وتستلزم هذه العملية دراسة معمقة وشاملة لكافة جوانبها.

- **أهمية بالنسبة لإدارة المشروع والملاك**: تحرص ادارة المؤسسة على ان تكون البيانات المحاسبية التي توظفها في عمليات الرقابة والتخطيط المستقبلي مدققة من قبل جهة محايدة وموثوقة، سعيا منها الى تحقيق اهدافها بمستوى عال من الكفاءة. وفي السياق ذاته، تولي فئة الملاك اهتماما بالغا بمعرفة المركز المالي الحقيقي لوحداتهم الاقتصادية، استنادا الى ما توفره القوائم المالية الدقيقة

[1] معيار التدقيق الدولي 100

[2] هادي التميمي، **مدخل إلى التدقيق" من ناحية النظرية والعلمية** " عمان، دار وائل للنشر الطبعة الثالثة 2006، ص 20

والصحيحة من معطيات موثوقة تمكنهم من اتخاذ قرارات رشيدة تتعلق بتوجيه استثماراتهم نحو المسارات التي تكفل لهم تحقيق اعلى عائد ممكن.

- **أهمية بالنسبة للدائنين والموردين والبنوك ومؤسسات الاقتراض** : يعتمد كل من الدائن والمورد على تقرير المدقق للتحقق من صحة وسلامة القوائم المالية وتقييم قدرة المنشاة على الوفاء بالتزاماتها، وذلك قبل الاقدام على منح الائتمان التجاري او التوسع فيه. اما البنوك ومؤسسات الاقراض الاخرى فتستند بدورها الى المركز المالي السليم والموثوق للمنشاة كشرط اساسي لاتخاذ قراراتها المتعلقة بتمويل مشروعاتها ودعم توسعاتها.
- **أهميته بالنسبة لإدارة الضرائب والهيئات الحكومية**: لتحقيق مزايا العمل تعتمد إدارة الضرائب والهيئات الحكومية على عدة أغراض منها التخطيط والرقابة وتحديد الوعاء الضريبي وتقديم إعانات لبعض الصناعات.

مما سبق نستنتج أن للتدقيق أهمية بارزة في الجوانب المالية والاقتصادية والحكومية مما يجعله ركيزة أساسية في التعرف على صحة وسلامة الإقرارات والقوائم من أجل معرفة المركز المالي وتحقيق الاهداف بكفاءة وفعالية في جميع الأوساط[1].

3. **أهداف التدقيق**: يتمثل الهدف الجوهري من عملية التدقيق في ابداء راي فني محايد من قبل مدقق حسابات خارجي مستقل، وفقا للإطار المحاسبي المالي المعتمد، بشأن مدى عرض البيانات والقوائم المالية بصورة عادلة من جميع جوانبها. ولكي يتمكن المدقق من ابداء رايه الفني، يتعين عليه الحصول على تأكيدات معقولة تثبت ان البيانات والقوائم المالية التي اخضعها للفحص والتحقق تعكس صورة حقيقية وعادلة عن الواقع المالي للمؤسسة، وانها خالية من اي تحريفات جوهرية، وتعبر بصدق وموضوعية عن المركز المالي الفعلي للمنشاة، وهو التأكيد الذي يشكل الركيزة الاساسية التي يرتكز عليها راي المدقق في نهاية المطاف، وان التأكيد الذي يتوصل اليه المدقق يكون في حدود المعقول لا المطلق، ويعود ذلك الى جملة من القيود التي تواجه المؤسسة وتحد من امكانية بلوغ اليقين التام، وتتمثل ابرز هذه القيود في قصور نظام الرقابة الداخلية وعدم فاعليته، واعتماد المدقق على التقدير والحكم المهني الشخصي في كثير من المواقف، فضلا عن شح الادلة القاطعة وعدم توافرها بالقدر الكافي لدعم عملية التدقيق. وتتضافر هذه القيود مجتمعة لتحول دون الحصول على تأكيد مطلق وقاطع بشان سلامة البيانات والقوائم المالية.[2]
4. **خصائص مهنة التدقيق**: تتسم عملية التدقيق بجملة من الخصائص الجوهرية التي تميزها عن غيرها من العمليات المالية والرقابية الاخرى، ويمكن استعراض أبرز هذه الخصائص فيما يلي[3]:

- تقوم عملية التدقيق على منهج علمي منظم ودقيق يتسم بالموضوعية والحياد، اذ لا تقوم على الاجتهاد العشوائي او التقدير المجرد، بل تسير وفق اجراءات مدروسة ومخططة مسبقا تضمن الدقة والشمولية في فحص البيانات والمعلومات المالية.
- التحقق من سلامة القيود المحاسبية ودقة البيانات المالية المدرجة في القوائم.

[1] جربوع محمد يوسف، " مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق " مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى2000 ، ص 08 " بتصرف "

[2] الشحنة، رزق أبوزيد، **مرجع سابق ذكره**، ص29-30 " بتصرف "

[3] هادي التميمي، **مرجع سابق ذكره**، ص 21

- ترتكز عملية التدقيق على جمع الادلة والقرائن اللازمة وتحليلها بصورة منهجية، وذلك من خلال الرجوع الى السجلات والدفاتر المحاسبية والمستندات الثبوتية ذات الصلة، بوصفها المصادر الاولية الموثوقة التي يستند اليها المدقق في تكوين رايه الفني وابداء حكمه الموضوعي.
- تقديم وجهة نظر مهنية مستقلة بشأن مدى نزاهة ووضوح القوائم المالية.
- انتقاء بنود الأحداث الاقتصادية المرتبطة بالأنشطة.

5. أنواع التدقيق: تتعدد انواع التدقيق وتتنوع تبعا للزاوية التي ينظر اليه منها والمعيار المعتمد في تصنيفه، غير ان هذا التنوع لا يمس جوهر عملية التدقيق ولا يغير من مقوماتها الاساسية. وفيما يلي استعراض لأبرز هذه الانواع وفق التصنيفات الاتية.

1.5 من حيث الإلزام يصنف التدقيق إلى[1]:

- ✓ **التدقيق الإلزامي:** يمثل هذا النوع من التدقيق التزاما قانونيا مفروضا على المنشاة، اذ يوجب عليها القانون تعيين مدقق خارجي مستقل لتدقيق حساباتها واعتماد قوائمها المالية الختامية، ويترتب على الاخلال بهذا الالتزام تعرض المخالف للعقوبات القانونية المقررة. ويشار الى هذا النوع في الغالب بالتدقيق القانوني، ويشترط ان يكون تدقيقا كاملا وشاملا لا يقبل التجزئة او الاقتصار على جوانب دون اخرى.
- ✓ **التدقيق الاختياري** : يقصد بهذا النوع من التدقيق ذلك الذي يطلبه اصحاب المؤسسة بمحض ارادتهم دون ان يفرضه عليهم القانون، وهو الحال الغالب بالنسبة للمشروعات الفردية وشركات الاشخاص. ويتسم هذا النوع بالمرونة اذ يجوز ان يكون تدقيقا كاملا او جزئيا وفقا لرغبة اصحاب المؤسسة وما يتم الاتفاق عليه في العقد المبرم بين المدقق وعميله.

2.5 من حيث توقيت عملية التدقيق يصنف إلى[2]:

- ✓ **التدقيق المستمر:** هو التدقيق الذي يتم خلال السنة وأخر السنة، حيث أن المنشآت التي تخضع لهذا النوع من التدقيق يكون لديها أعدادا كبيرة من العمليات ولديها أنظمة رقابة أكثر تعقيدا وتتطلب أعمالا تفصيلية أكبر. لذلك يقوم المدقق بإجراءات التدقيق المختلفة باستمرار ضمن خطة وبرنامج تفصيلي. وهذا النوع من التدقيق هو التدقيق الإلزامي
- ✓ **التدقيق النهائي:** يتميز هذا النوع من التدقيق بكونه يجري بعد انقضاء الفترة المالية وانتهاء المحاسب من اعداد الحسابات الختامية واقفالها، ويعد هذا الاسلوب الانسب للمنشاة الصغيرة والمتوسطة الحجم، اذ يقتصر فيه المدقق على فحص الميزانية وتدقيقها دون التوسع في سائر العمليات المحاسبية الاخرى.

3.5 من حيث القائم بعملية التدقيق :

- ✓ **التدقيق الداخلي** : يضطلع بهذا النوع من التدقيق مدققون من داخل المؤسسة ذاتها، وذلك بهدف صون اموالها وتحقيق اعلى مستوى ممكن من الكفاءة الادارية والانتاجية. ومن هذا المنطلق، فهو يمثل في جوهره رقابة ادارية داخلية تمارس بغرض قياس فاعلية اساليب الرقابة الاخرى المعتمدة داخل المنشاة وتقييم مدى نجاعتها.[3]

---

[1] رأفت سلامة وآخرون، **علم تدقيق الحسابات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011، ص 37.

[2] زياني عبد الحق، **محاضرات في مراجعه وتدقيق الحسابات**، مطبوعة موجهه لطلبه السنة الثالثة، جامعه ابن خلدون، 2000 2017/ 2018، ص 26

[3] الرمحي زاهر، " **الإتجاهات الحديثة في التدقيق الداخلي وفقا لمعايير الدولية** " دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2017،ص 19

- ✓ **التدقيق الخارجي** : يستهدف هذا النوع من التدقيق التوصل الى تقرير يبين مدى عدالة تصوير الميزانية العمومية للوضع المالي الحقيقي للمنشاة، ومدى صدق الحسابات الختامية في التعبير عن نتائج اعمالها خلال الفترة المعنية. ويتولى القيام بهذه المهمة شخص من خارج المنشاة يتمتع بالحياد والاستقلالية التامة عن ادارتها، بما يضمن موضوعية النتائج وصدق الراي الفني الصادر عنه.[1]

الفرق بين التدقيق الداخلي و التدقيق الخارجي : توجد العديد من جوانب الاختلاف بين التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي، ويُبرز الجدول التالي بعضاً من هذه الفروقات بشكل واضح .[2]

الجدول رقم (1–1) الفرق بين التدقيق الداخلي و التدقيق الخارجي

اوجه المقارنة	التدقيق الخارجي	التدقيق الداخلي
القائم بالتدقيق	طرف خارجي مستقل (مكاتب تدقيق).	موظفون من داخل المؤسسة.
الهدف الأساسي	إبداء رأي فني محايد عن القوائم المالية.	خدمة الإدارة وتطوير العمليات.
المستفيد	المساهمون، المستثمرون، والجهات الحكومية.	إدارة المؤسسة ومجلس الإدارة.
الاستمرارية	عملية دورية (سنوية أو نصف سنوية).	عملية مستمرة طوال العام.
المسؤولية	مسؤول أمام الجمعية العمومية والملاك.	مسؤول أمام إدارة المؤسسة.

المصدر: خالد الخطيب حسين الرفاعي، علم تدقيق الحسابات النظري و العملي، دار المستقبل للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص 29

4.5 من حيث حجم التدقيق :

1. **التدقيق المالي** : يقوم هذا النوع من التدقيق على الفحص الشامل لانظمة الرقابة الداخلية والبيانات والمستندات والدفاتر الخاصة بالمؤسسة، بهدف الخروج برأي فني محايد يرتكز على ثلاثة محاور اساسية متكاملة تتمثل في الفحص الدقيق والتحقق الموضوعي واصدار التقرير النهائي المعبر عن نتائج عملية التدقيق.
2. **التدقيق الإداري** : يستهدف هذا النوع من التدقيق فحص النواحي الادارية وتقييمها، والتحقق من ان الادارة تسيير المؤسسة بالاسلوب الامثل الذي يكفل تحقيق اقصى منفعة وعائد ممكن بادنى تكلفة ممكنة، وذلك سعيا نحو ترشيد استخدام الموارد المتاحة ورفع مستوى الكفاءة الادارية والتشغيلية للمنشاة.[3]

[1] المطارنة غسان فالح، " مدخل لتدقيق الحسابات المعاصر "، زمزم، ناشرون وموزعون، عمان، 2013،ص 31

[2] خالد الخطيب حسين الرفاعي، علم تدقيق الحسابات النظري و العملي، دار المستقبل للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص 29

[3] د. خالد أمين عبد الله، **علم تدقيق الحسابات الناحية النظرية والعلمية** – دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن 2007، صفحة 12

3. **التدقيق الإجتماعي**: يعنى هذا النوع من التدقيق بتقييم مدى اسهام اللمؤسسة في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تنشط في اطاره ومعالجة اشكالياته واحتياجاته. وقد نشا هذا النوع من التدقيق من منطلق ادراك المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية وتاثرها بمدى الوفاء بالتزاماتها تجاه محيطها الاجتماعي وانعكاس ذلك على ادائها العام.
4. **التدقيق التشغيلي** : يمثل هذا النوع من التدقيق اداة رقابية شاملة تتولى فحص واختبار متانة الهيكل التنظيمي للمؤسسة، اذ يمتد نطاقه ليشمل تقييم الخطط الموضوعة ومدى تحقيقها للاهداف المرسومة، وفحص اساليب وطرق تنفيذ العمليات، والتحقق من مدى الاستخدام الامثل للموارد البشرية والمادية المتاحة. ويرمي هذا التدقيق في جوهره الى ترشيد قرارات الادارة من خلال الكشف عن مواطن القصور والاخطاء المترتبة عليها، واقتراح الاجراءات التصحيحية الملائمة التي من شانها تمكين الادارة من الاضطلاع بمسؤولياتها بمستوى عال من الكفاءة والفاعلية [1].

المطلب الثالث :انعكاسات التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة والتدقيق

بينت العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحول الرقمي ومهنه المحاسبة والمراجعة وجود انعكاسات مختلفة لعملية الرقمنة على اداء كل من المحاسب والمدقق سنتناولها من خلال هذا المطلب

الفرع الاول: أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة:

يخلف التحول الرقمي والتقنية اثرا بالغا على مختلف المجالات الوظيفية، ولا سيما مجال المحاسبة، اذ احدث تغييرا جوهريا في طبيعة وظيفة المحاسب. فبينما كانت مهام المحاسب في السابق تقتصر على تسجيل العمليات المالية واعداد القوائم المالية بالاعتماد على المستندات والدفاتر الورقية وفق اساليب تقليدية، باتت هذه المهام تؤدى اليوم بصورة رقمية متطورة في ظل ما افرزه التحول الرقمي والتكنولوجيا من مستجدات متسارعة. ولهذا اصبح من الضرورة بمكان ان يسعى المحاسبون الى اكتساب المعرفة والخبرة الكافيتين لمواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة والتكيف معها.

ويستتبع التحول الرقمي جملة من الفوائد الجوهرية، في مقدمتها الرفع من سرعة اعداد التقارير المالية وتيسير انجازها، والحد من الاخطاء والتلاعب مما ينعكس ايجابا على كفاءة العمل المحاسبي. كما يمتد اثر التحول الرقمي ليطال جودة التقارير المالية، اذ يتيح توظيف التكنولوجيا تقديم معلومات اكثر شفافية وموثوقية في الوقت المناسب، فضلا عن تعزيز مستوى الافصاح في التقارير المالية والتخفيف من تكاليف اصدارها.[2]

- وقد تناولت دراسات علمية عديدة العلاقة بين التحول الرقمي ومجال المحاسبة، وفي هذا الاطار اثبتت دراسة Khajit Na- Kornchai Phornlaphatrachakorn &Kalasindhu ان المحاسبة الرقمية تضطلع بدور محوري في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتقارير البيانات المالية، مما يفضي في نهاية المطاف الى تعزيز فاعلية اتخاذ القرار وترشيده.

[1] غسان فلاح المطارنة، **تدقيق الحسابات المعاصر – الناحية النظرية –** دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية 2009، صفحة 32

[2] أشرف عبد الكافي، سالمة القذافي علي، **مدى مساهمة التحول الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبية من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة**، مجلة جامعة سرت المجلد 13 ، العدد 2، ليبيا، 2023 ،ص 49

- وفي السياق ذاته، اكدت دراسة Nguyen ان عمليات التحول الرقمي ستمكن المديرين من توظيف الجهود المبذولة في العمل المحاسبي بصورة اكثر فاعلية، وتوجيه اهتمامهم نحو تحسين جودة المنتج وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة، عوضا عن الانشغال بالانشطة الادارية الروتينية. واضافة الى ذلك، كشفت دراسة Parlak ان للتحول الرقمي اثرا ملموسا على انظمة المعلومات المحاسبية ومهنة المحاسبة في جوهرها، اذ يعمل على تحويل العمليات التقليدية المتمثلة في الحفظ والتصنيف والتلخيص نحو مستويات اكثر تطورا وعمقا، تشمل تحليل البيانات المالية ومناقشتها واستحداث انظمة جديدة وضمان استمراريتها بكفاءة واقتدار.[1]
- ويرى Tahmina Khanom ان التحول الرقمي يتيح فرصا واسعة لاجراء عمليات مراجعة الحسابات باسلوب اكثر فاعلية وكفاءة، اذ يمكن من خلاله اجراء مراجعات متعددة للحسابات في ان واحد. وفيما يخص مراجعة المنتجات المالية المتقدمة، فقد بات من شبه المستحيل انجاز هذه العمليات دون الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة والاعتماد عليها. واضافة الى ذلك، اثبتت دراسة Lazarova ان مسار تشكل التحول الرقمي لا يقتصر على المستويات الادارية العليا وحدها، بل يمتد ليشمل جميع مستويات المؤسسة ووظائفها بما فيها المحاسبة المالية، مما يجعله ظاهرة مؤسسية شاملة تعيد رسم ملامح العمل في مختلف اقسام المنظمة.[2]
- وفي هذا السياق، سلطت المنظمات المهنية كمعهد المحاسبين الاداريين IMA الضوء على الاهمية البالغة للاعتماد المهني في ظل التحول الرقمي، اذ اصدر المعهد تقريرين حديثين يتناولان فوائد هذا الاعتماد للشركات والمهنيين في خضم هذه الحقبة من التقدم التكنولوجي المتسارع. ويناقش التقريران تحت عنواني "تحقيق الميزة التنافسية في العصر الرقمي: قيمة التدريب والاعتماد" و"تعزيز قيمتكم في العصر الرقمي: اثر الاعتماد المهني"، كيفية استثمار المؤسسات والقطاع المالي ومحترفي المحاسبة لمعطيات التحول الرقمي وتوظيفها لصالحهم. وقد كشفت نتائج هذين التقريرين عن وجود علاقة تفاعلية وثيقة بين مدى تقدير المؤسسة لقيمة الاعتماد المهني ومكانتها في الميادين المالية والمحاسبية، فضلا عن الدور المحوري الذي يؤديه الاعتماد المهني في التاثير على قرارات الترقية من منظور الموظفين انفسهم.
- وفي هذا الاطار، اشار البروفيسور رائف لاوسون نائب رئيس قسم الابحاث والسياسات في معهد المحاسبين الاداريين، والحامل لجملة من الشهادات المهنية المرموقة تشمل شهادة المحاسب الاداري المعتمد والتخطيط الاستراتيجي والتحليل التنافسي والمحاسب القانوني المعتمد والمحلل المالي المعتمد والمسؤول التنفيذي المعتمد، الى ان التدريب والاعتماد المهني يمثلان فرصة ثمينة للمؤسسات لتعزيز وظائفها المالية في خضم هذا التحول التكنولوجي المتسارع، كما يمنحان الموظفين في الوقت ذاته امكانية تعزيز افاقهم في التقدم الوظيفي من خلال سد فجوة المهارات وتجاوزها. ويبرز التقرير في مجمله الاهمية الاستراتيجية للتدريب والاعتماد المهني بوصفهما ركيزتين اساسيتين تخدمان المؤسسات والموظفين على حد سواء في مواجهة تحديات العصر الرقمي.[3]

[1] برحومة نريمان، حابي أحمد، مرجع سابق ذكره ،ص687

[2] برحومة نريمان، حابي أحمد، **مرجع نفسه**.

[3] عبد الرحمان رشوان، محمد أبو رحمة، **التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق** المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، فلسطين، 2020، ص9-10

الفرع الثاني : أثر التحول الرقمي على مهنة التدقيق

تتأثر مهنة التدقيق والاداء المهني للمدقق تأثرا بالغا بالتطورات المتسارعة في المجال الرقمي، اذ تسعى الشركات الى توظيف هذه التطورات في تعزيز فاعلية عملياتها التشغيلية وتوسيع تركيزها على العملاء والنفاذ الى اسواق جديدة، ورفع مستوى الانتاجية وتطوير نماذج الاعمال. وقد افضى ذلك الى تنامي مسؤوليات المدقق وتوسع نطاقها، لا سيما فيما يتعلق بمواكبة هذه التطورات الرقمية المتلاحقة واستيعاب تداعياتها على نشاط العميل واستشراف توقعاته المستقبلية. يضاف الى ذلك ضرورة الاحاطة بانعكاسات هذه التطورات الرقمية على مهنة التدقيق ذاتها واجراءاتها، بما يكفل ضمان جودة عملية التدقيق والحد من تكاليفها في ان واحد.[1]

وعليه، فان الاتجاهات الحديثة في عالم الرقمنة والمتمثلة اساسا في تحليل البيانات الضخمة BDA وتقنية سلاسل الكتل Blockchain باتت تحتل مكانة محورية في تطوير مهنة التدقيق، اذ تسهم تقنية BDA في تمكين المدقق من تطبيق اجراءات المراجعة بصورة اكثر تركيزا وانسجاما، مع التشديد على فاعلية اساليب الرقابة على عملية التقرير المالي للعميل. غير ان ذلك يطرح في المقابل تساولات جوهرية تتعلق بدرجة التعقيد الكامنة في البيانات الضخمة الحجم والعمليات المحاسبية المعقدة الخاصة بالعميل، وما قد يترتب على ذلك من انعكاسات مباشرة على مدقق الحسابات والاساليب التحليلية المعتمدة واجراءات التدقيق المتبعة، وصولا الى التاثير على جودة عملية التدقيق في مجملها.[2]

يتعين على مدققي الحسابات والهيئات التشريعية ان تدرك اهمية توفير آليات واساليب تحليلية وارشادات متخصصة تتعلق بتشغيل البيانات الضخمة الحجم وتحليلها، لا سيما في ظل ما تشهده عمليات مراجعة العميل من تطورات وتطبيقات متجددة في ظل التحول الرقمي وانتشار الانترنت. وقد اسهمت هذه التطورات في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية للمؤسسة وتعزيز ثقة العميل وفتح اسواق جديدة ورفع مستوى الانتاجية، مما استوجب بالضرورة الاستثمار في تطوير الكوادر البشرية العاملة وتاهيلها. وفي هذا الاطار، بات الموظفون يقضون معظم اوقات عملهم عبر الانترنت متواصلين مع العملاء والجمهور من خلال منصات التواصل الاجتماعي، بهدف ترويج منتجاتهم وتحسين الصورة المؤسسية للمؤسسة وتعزيز حضورها الرقمي.[3]

أمام هذه التحولات المتسارعة، يبرز تساؤل جوهري: كيف سيتعامل المدقق مع هذا الواقع الجديد؟ من البديهي ألا يقف المدقق مكانه؛ بل يُنتظر منه صقل مهاراته وتطوير أدواته ليكون على مستوى التحديات التكنولوجية الراهنة. إن المسألة لا تتوقف عند مجرد الملاحقة، بل تتطلب استيعاباً عميقاً لما سيضيفه التحول الرقمي إلى جوهر النشاط، واستشرافاً لمدى خضوعه لمزيد من التطور في السنوات القادمة، مما يجعل الاستعداد المعرفي ضرورة لا غنى عنها.[4]

---

[1] متولي أحمد زكي ، **تأثير الرقمنة على مهنة المراجعة**، مجلة كلية التجارة، الإسماعلية، العدد (01)، 2021 ، ص 47

[2] شنن، علي عباس ، **أثر البيانات الضخمة كأحد أدوات التحول الرقمي على تطوير مهنة المحاسبة – دراسة ميدانية**، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية – التحول الرقمي، 2020، ص 23

[3] متولي أحمد زكي، **مرجع سابق ذكره**، ص 18

[4] عبد الرحمان رشوان، محمد أبو رحمة، **مرجع سابق ذكره**، ص 20

رغم وجود فجوة بحثية واضحة حول كيفية صياغة التحول الرقمي لمستقبل العلاقة بين العميل ومدقق الحسابات، إلا أن الواقع المهني يضع المدقق أمام استحقاق ملحّ؛ وهو ضرورة إيجاد وسيلة ناجعة لمراجعة التكنولوجيات المتطورة، كالحوسبة السحابية وسلاسل الكتل "البلوكشين".

يتطلب هذا الأمر دمج الأدوات الرقمية بعمق في ممارسات التدقيق اليومية، وهي خطوة حاسمة لا غنى عنها للحفاظ على جودة الأداء ومواجهة ضغوط العمل المتزايدة. ففي نهاية المطاف، يفتح تبني الرقمنة آفاقاً واسعة أمام المدقق لتعزيز كفاءته، وضمان دقة مخرجاته، وتقديم قيمة مضافة ملموسة تتجاوز الأساليب التقليدية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

يتناول المبحث الثاني من هذا الفصل استعراضا للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بهدف توسيع المعرفة والاحاطة بمختلف جوانب الدراسة من زوايا متعددة. وقد تم تصنيف هذه الدراسات وفق مطلبين رئيسيين، خصص الاول منهما للدراسات المحررة باللغة العربية، فيما افرد الثاني للدراسات المكتوبة باللغة الاجنبية، اما المطلب الثالث فقد خصص لابراز اوجه التميز والاختلاف بين الدراسة الحالية وسائر الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

أولا: دراسة عطية عمر وعتير سليمان ولكموتة إبراهيم 2025 بعنوان: **"اتجاهات مهنة المحاسبة في الجزائر في ظل التحول الرقمي"**

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي على ممارسات المحاسبة والمراجعة، مع رصد واقع مكاتب المحاسبة المعتمدة في الجزائر. اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استخدام منهج دراسة الحالة، حيث مثل التحول الرقمي (بأدواته كالأتمتة والحوسبة السحابية) المتغير المستقل، بينما شكلت اتجاهات وتطوير مهنة المحاسبة المتغير التابع.

وفيما يخص الإطار المكاني، فقد ركزت الدراسة الميدانية على أحد مكاتب المحاسبة المعتمدة في الجزائر، بينما تمثل الإطار الزماني في الفترة التي سبقت نشر البحث في أواخر عام 2025. ولتقدير وتحليل المعطيات، اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة والتحليل المباشر لواقع الممارسة المهنية في المكتب محل الدراسة. وقد خلصت النتائج إلى أن التحول الرقمي يساهم بفاعلية في تحويل دور المحاسب من المهام الروتينية إلى الوظائف التحليلية والاستراتيجية، ورفع مستويات الدقة والشفافية، إلا أن النتائج كشفت أيضاً أن تبني هذه التقنيات في البيئة الجزائرية لا يزال محدوداً نتيجة لضعف البنية التحتية التكنولوجية والحاجة الملحة لتحديث الأطر القانونية والتنظيمية لمواكبة هذا التطور.

ثانيا: دراسة منصور وداد نسرين ومداس ملك نور الهدى 2025 بعنوان **"أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق"**

تتناول الباحثتان الدور الجوهري للتقنيات الحديثة في صياغة مستقبل العمل المحاسبي. حيث سعت الدراسة إلى تحديد وقياس أثر التحول الرقمي على ممارسات مهنتي المحاسبة والتدقيق، مع تسليط الضوء على الفرص والتحديات المرتبطة بهذا الانتقال التقني

ولتحقيق هذا الهدف ومعالجة إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الظاهرة المدروسة، حيث تمثل المتغير المستقل في التحول الرقمي بينما شكل الأداء المهني في المحاسبة والتدقيق المتغير التابع. أما فيما يخص الإطار المكاني، فقد أُجريت الدراسة الميدانية في ولاية الجلفة (الجزائر)، مستهدفة عينة من المهنيين والأكاديميين في هذا المجال،

.وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتمت معالجة هذه الاخيرة إحصائياً باستخدام برنامج SPSS. وخلصت الدراسة إلى نتائج هامة تؤكد وجود أثر إيجابي طردي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ورفع كفاءة عمليات التدقيق، كما أشارت النتائج إلى أن التطور التكنولوجي يقلل من المهام اليدوية ويزيد من موثوقية التقارير المالية، مؤكدة على ضرورة التكيف المهني المستمر لمواكبة متطلبات الرقمنة الشاملة.

ثالثا: دراسة حمزة سيدروحو ورويدة بن سالم 2024 بعنوان **"أثر التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة والتدقيق"**

سعت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تطوير ممارسات المحاسبة والتدقيق وتحديد التحديات التي تواجه المهنيين في هذا السياق. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث مثل التحول الرقمي المتغير المستقل، بينما شكل الأداء المهني في المحاسبة والتدقيق المتغير التابع.

وفيما يخص الإطار المكاني، فقد شملت الدراسة الميدانية عينة من المحاسبين ومدققي الحسابات في ولايات ورقلة، تقرت، وإيليزي بالجزائر، وذلك خلال الإطار الزماني الذي غطى سنة 2023. ولتقدير البيانات واختبار الفرضيات، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة مكونة من 54 مهنياً، مع استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل النتائج.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج جوهرية أبرزها وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على جودة وكفاءة مهنتي المحاسبة والتدقيق، حيث ساهمت التقنيات الرقمية في سرعة معالجة البيانات وتقليل التكاليف وزيادة موثوقية التقارير المالية. كما أكدت النتائج أن تبني هذه التقنيات يتطلب استثماراً مستمراً في تكوين وتدريب العنصر البشري لمواكبة التحديات التقنية والأمنية المرافقة لهذا التحول.

رابعا: دراسة معطا الله خديجة رميسة 2024 بعنوان "انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة"

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى استقصاء أثر التحول الرقمي على طبيعة الممارسة المحاسبية، مع تحديد أبرز التحديات والمخاوف الأمنية المرتبطة بهذا التحول. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث تمثل التحول الرقمي في المتغير المستقل للدراسة، بينما شكلت ممارسة مهنة المحاسبة المتغير التابع.

وفيما يخص الإطار المكاني، فقد أُجريت الدراسة الميدانية في ولاية غرداية مستهدفة مجموعة من المكاتب والمؤسسات الاقتصادية، وذلك خلال الإطار الزماني الممتد بين شهري مارس وأفريل من عام 2024. اعتمدت الباحثة في تقدير بياناتها على

أداة المقابلة مع عينة قصدية من المهنيين والممارسين، وتمت معالجة المعطيات باستخدام برنامج التحليل النوعي Nvivo 14. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج جوهرية، أبرزها أن التحول الرقمي ساهم في إحداث نقلة نوعية في سرعة ودقة العمليات المحاسبية، كما أدى إلى تقليص الأخطاء البشرية، مما فرض على المحاسب المعاصر ضرورة التحول من الدور التقليدي القائم على التسجيل إلى الدور الاستشاري والتحليلي لمواكبة متطلبات البيئة الرقمية الجديدة.

خامسا : دراسة برحومة ناريمان وحابي أحمد (2023) بعنوان **"أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة الإبداعية"**

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن ابعاد التحول الرقمي المطبق في المجال المحاسبي وتأثيره على مهنة المحاسبة، فضلا عن استجلاء طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والمحاسبة الابداعية وتسليط الضوء على تأثير تقنيات التحول الرقمي على ممارساتها. ولتحقيق هذه الاهداف اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي اداة لإبراز التقنيات المطبقة في مجال المحاسبة الابداعية وتحليلها.

وقد خلصت الدراسة الى ان التحول الرقمي بما يحمله من تقنيات متطورة يعيد تعريف مفهوم المحاسبة الابداعية في سياق جديد، تتمكن فيه البنية الرقمية والتكنولوجية غير الملموسة من التأثير ايجابا على الممارسة المحاسبية بوجه عام والمحاسبة الابداعية بوجه خاص.

سادسا : دراسة عبد الرحمن محمد رشوان وهبة حمادة أبو عرب 2022 بعنوان **"دور التحول الرقمي في تحسين جودة عملية التدقيق الداخلي"**

تناولت هذه الدراسة موضوع دور التحول الرقمي في تحسين جودة عملية التدقيق الداخلي، اذ هدفت الى الكشف عن الدور الذي يضطلع به التحول الرقمي في الارتقاء بجودة هذه العملية. واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينين بالاستبانة اداة رئيسية للدراسة، طبقت على مجتمع الدراسة المتكون من المدققين الداخليين العاملين في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين والبالغ عددهم 85 مدققا، مع اعتماد اسلوب الحصر الشامل نظرا لمحدودية حجم المجتمع. وقد جرى تحليل بيانات الاستبانة وتفسيرها باستخدام برنامج الحزم الاحصائية SPSS. وكشفت نتائج الدراسة ان توظيف التحول الرقمي يسهم فاعلا في ضمان جودة عمل المدقق الداخلي وتعزيز قدرته على استثمار البيانات الالكترونية لتيسير انجاز عملية التدقيق وتنفيذها بدقة عالية. وفي ضوء هذه النتائج، اوصت الدراسة بضرورة اقدام البنوك المدرجة في بورصة فلسطين على تبني التحول الرقمي لما ينطوي عليه من امكانات كبيرة في احداث تحولات جوهرية في تنظيم عملية التدقيق وتخطيطها وتقييم المخاطر المحتملة التي قد تعترض سير التدقيق الداخلي.

سابعا : دراسة بوركايب محمد عبد الماجد 2017، بعنوان **"معوقات مهنة تدقيق الحسابات بالجزائر في ظل خصائص بيئة المحاسبة الإلكترونية"**

استهدفت هذه الدراسة استكشاف الصعوبات والعقبات التي يواجهها مدقق الحسابات في الجزائر عند ممارسة مهامه لصالح الشركات المعتمدة على التكنولوجيا، وابراز اثر هذه المعوقات على ادائه المهني والافصاح عنها. ولتحقيق اهداف الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في جمع البيانات وتلخيصها في جداول تحليلية تتيح مقارنة النتائج فيما بينها ومع نتائج الدراسات

السابقة. وقد تم جمع البيانات عبر توزيع الاستبيان يدويا واجراء مقابلات مع 18 مدققا من ولايات مختلفة، فضلا عن الاستعانة بمنصات التواصل الاجتماعي. وفي نهاية المطاف، بلغ مجموع الاستبيانات المجمعة 166 استبيانا، جرى استبعاد اثنين منها لعدم اكتمال اجاباتهما، وتم تفريغ بيانات الاستبيانات المتبقية وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الاحصائية المعتمد في الدراسة.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولا : دراسة Yusuf Kurt **2023** بعنوان:

"Digital Transformation in Accounting and Auditing: Insights from The ChatGPT Example"

استهدفت هذه الدراسة التعمق في استكشاف الدور المتطور لمهنتي المحاسبة والمراجعة في العصر الرقمي، اذ انصب تركيزها على دور الذكاء الاصطناعي ممثلا في تطبيق ChatGPT وتوظيفه في التنبؤ بمستقبل هاتين المهنتين، وذلك من خلال طرح مجموعة من الاسئلة على التطبيق وتحليل اجاباته وتفسير دلالاتها.

وقد خلصت الدراسة الى انه على الرغم من موجة التحول الرقمي وما تفرزه من تكنولوجيات متجددة، فان مهنة المحاسبة يرجح ان تحافظ على مبادئها الجوهرية، غير ان التغيير الحقيقي يتجلى في تطور متطلبات المهارات الواجب توافرها لدى المحاسبين والمراجعين للتعامل مع هذا التحول وتقنياته، مع ضرورة تعزيز قدراتهم في مجال الامن السيبراني والتاقلم مع المستجدات التكنولوجية المتلاحقة. وفي ختام نتائجها، اكدت الدراسة على الاهمية البالغة للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مهنة التدقيق، وما تتيحه من امكانات واسعة لرفع كفاءة العمليات ودقتها وتحسين تقييم المخاطر المرتبطة بها.

ثانيا : دراسة Kamala Raghavan 2021 بعنوان:

"Impact of pandemin and Digital transformation on Global Accounting Profession"

سعت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على التاثير المزدوج لجائحة كورونا والتحول الرقمي الذي تصاعد بروزه في اعقابها، وذلك من خلال دراسة نظرية اعتمدت على المنهج الوصفي اساسا منهجيا لها. وقد توصلت الدراسة الى ان للتحول الرقمي اهمية بالغة في تيسير مهنة المحاسبة وتطويرها، من خلال ما توفره ادوات الذكاء الاصطناعي من امكانات تتيح اختصار الوقت والجهد في جمع المعلومات ومعالجتها وتقييم آثارها. وفي هذا السياق، اكد الباحث على الدور المحوري للتحول الرقمي في تعزيز تنافسية مؤسسات المحاسبة ورفع انتاجيتها، وذلك من خلال الاستثمار المتوازن في راس المال البشري والتحول الرقمي معا. وتجدر الاشارة الى ان هذه المعطيات ستفرض على خريجي المحاسبة في المستقبل ضرورة امتلاك مهارات اكثر تطورا وشمولا تمكنهم من التعامل بيسر وكفاءة مع تكنولوجيات التحول الرقمي ضمن الممارسة المحاسبية.

ثالثا: دراسة Nathanaël Betti and Gerrit Sarens 2021 بعنوان:

"Effects of digitalisation of organisations on internal audit activities and practices"

تناول هذا المقال التحقق من كيفية تكييف وظيفة التدقيق الداخلي لأنشطتها وممارساتها في ظل رقمنة المنظمات، واستخدام البيانات والتحليلات، وما يضطلع به المدققون الداخليون من انشطة استشارية. ولتحقيق هدف الدراسة، اعتمد الباحثون المنهج الاستقصائي من خلال اجراء دراسة ميدانية شملت 82 رئيسا للتدقيق ومديرا تنفيذيا مقيمين في الولايات المتحدة الامريكية من اعضاء معهد المدققين الداخليين. وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الرقمنة في المنظمة ودرجة توظيف المدققين الداخليين لتحليلات البيانات في اداء مهامهم. كما كشفت النتائج ان مستوى التحول الرقمي في المنظمة يمارس تأثيرا غير مباشر على نسبة تخطيط التدقيق الداخلي المخصصة للأنشطة الاستشارية، وعلى وجه التحديد فان استخدام تحليلات البيانات يؤدي دور الوسيط في العلاقة بين مستوى الرقمنة المؤسسية ونسبة التخطيط المخصصة للأنشطة الاستشارية في التدقيق الداخلي.

رابعا: دراسة Aytan Babayeva Napoleon Dimitrios Manousaridis 2020 بعنوان:

"The Effects of Digitalization on Auditing: A Study Investigating the Benefits and Challenges of Digitalization on the Audit Profession"

استهدفت هذه الدراسة توضيح مدى تأثير الرقمنة على مهنة التدقيق، وسعت الى ايصال الاهداف المرجوة من تطبيقها وترسيخ الوعي بها لدى المدققين الداخليين. ولتحقيق هذا الغرض، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من سبعة مدققين مقيمين في ثلاث مدن سويدية هي لوند ومالمو وستوكهولم، واتخذ الباحث المقابلة اسلوبا لجمع البيانات وتوظيفها في معرفة كيفية إدراك المدققين لتأثير الرقمنة على ميدان عملهم، فضلا عن اجراء مراجعة شاملة للأدبيات السابقة ذات الصلة. وقد تم تحديد ستة فوائد رئيسية تتمثل في تحسين المهارات وتطوير جودة التدقيق والمرونة والكفاءة التشغيلية ونمو السمعة المهنية وزيادة الاعمال وتقليص فجوة التوقعات. وخلصت الدراسة الى ان المدققين يعتقدون ان الرقمنة ستكون أكثر انتشارا وهيمنة في المستقبل، وان توسعها لن يفضي الى فقدان فرص العمل في هذا القطاع.

خامسا : دراسة Duong & Fledsberg 2019 بعنوان

"Digitalization of the Accounting Industry-The influence of digitalization on the accountants role and their selfunderstanding

استهدفت هذه الدراسة استكشاف مدى وعي المحاسبين بادوارهم وكيفية تأثير الرقمنة عليهم، وذلك من خلال دراسة استكشافية اجريت على المحاسبين النرويجيين، حيث جمعت البيانات الاولية من 13 شركة محاسبة نرويجية باستخدام المقابلات شبه المنظمة اداة رئيسية لجمع المعلومات. وقد كشفت نتائج الدراسة عن ضعف مستوى الوعي بالرقمنة لدى المستجوبين، ويعزى ذلك في معظمه الى كون اغلب الشركات لا تزال في مراحلها الاولى من التحول الرقمي وفي طور التدرب على كيفية التعامل مع تقنياته وتكنولوجياته. واكدت الدراسة على ضرورة صقل مهارات المحاسبين وكفاءاتهم وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات التحول الرقمي ويستجيب لتحدياته. كما اظهرت النتائج ان وتيرة هذا التحول تسير بخطى متانية نظرا لما ستستلزمه متطلبات المهنة مستقبلا من مهارات أكثر تطورا وعمقا مما هو سائد في الوقت الراهن.

سادسا : : دراسة Anna–Carin Karlsen Maria Wallberg 2017 بعنوان:

"The effects of digitalization on auditors tools and working methods

استهدفت هذه الدراسة استكشاف وفهم تأثير الرقمنة على الادوات واساليب العمل في مهنة التدقيق، وذلك من خلال دراسة استكشافية نوعية ارتكزت على 14 مقابلة شبه مهيكلة اجريت مع مدققين ممارسين، مع التركيز على تحليل آرائهم وتفسير توجهاتهم. وقد خلصت الدراسة الى ان تأثير الرقمنة على اساليب العمل كان أكثر وضوحا وجلاء مقارنة بتأثيرها على الادوات المستخدمة، اذ ادى التحول نحو بيئة عمل رقمية خالية من الورق الى تعزيز المرونة في عمليات التدقيق وتوسيع نطاقها. كما كشفت الدراسة ان التعليم بات عاملا متناميا في الاهمية، حيث اكد 13 مدققا على ضرورة تطوير البرامج التعليمية لمواكبة المهارات الجديدة التي تفرضها متطلبات المجال. وبناء على هذه النتائج، شددت الدراسة على ان المؤسسات التعليمية مطالبة بمواكبة هذا التحول الرقمي من خلال تحديث برامجها التدريبية باستمرار، بما يضمن تأهيل المدققين وفق المتطلبات المهنية الحديثة والارتقاء بكفاءاتهم الى المستوى المنشود.

المطلب الثالث: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

تستند الدراسة الحالية الى الابحاث السابقة بوصفها ركيزة اساسية لتطوير المعرفة وتعميق الفهم في الموضوعات المدروسة، وتتجلى اوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في التقارب على مستوى الاهداف البحثية وتوظيف منهجيات بحثية متماثلة او متقاربة. وفي الوقت ذاته، تسعى الدراسة الحالية الى تجاوز ما رسخته الدراسات السابقة من خلال الكشف عن فجوات معرفية جديدة لم تحظ بالبحث والدراسة الكافيين، مما يفتح امام الباحثين افاقا خصبة ومسارات بحثية واعدة تثري حقل الدراسات المستقبلية وتمنحها زخما علميا متجددا.

الجدول رقم (1-2) أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
دراسة عطية عمر وعتير سليمان ولكموتة إبراهيم 2025	تتشابه الدراستان في تناولهما تاثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في البيئة الجزائرية، واعتمادهما المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلهما الى ان التحول الرقمي يعزز الكفاءة المحاسبية غير ان عقبات تقنية تحول دون تطبيقه الشامل.	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل مهنتي المحاسبة والتدقيق معا وتعتمد الاستبيان وبرنامج SPSS على عينة وطنية واسعة من مهنيين واكاديميين، بينما اقتصرت الدراسة الاولى على مهنة المحاسبة والمراجعة فقط وركزت على مكتب محاسبة واحد في الجزائر مستخدمة المقابلة واداة لجمع البيانات اضافة الى منهج دراسة الحالة، مع تركيزها على تقنيات بعينها كالذكاء الاصطناعي والاتمتة والحوسبة السحابية دون التطرق الى مهنة التدقيق.
دراسة منصور وداد نسرين ومداس ملك نور الهدى 2025	تتشابه الدراستان في تناول اثر التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة والتدقيق في البيئة الجزائرية، واعتماد المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان وبرنامج SPSS، وتوصلهما الى ان للتحول الرقمي اثرا ايجابيا على جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة عمليات التدقيق.	تختلف الدراستان في النطاق الجغرافي اذ اقتصرت الدراسة الثانية على ولاية الجلفة فقط مقابل عينة وطنية من 44 مفردة في دراستنا، كما ركزت الدراسة الثانية على مستقبل العمل المحاسبي وصياغة نموذج الاداء المهني في ظل التحول الرقمي وتسليط الضوء على الفرص والتحديات المرتبطة بهذا الانتقال التقني، بينما انصبت دراستنا على قياس الواقع الراهن لتاثير التحول الرقمي على المهنتين وابراز العقبات التي تحول دون تطبيقه الشامل.

دراسة حمزة سيدروحو ورويدة بن سالم 2024	تتشابه الدراستان في تناول اثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في الجزائر واعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلهما الى ان التحول الرقمي احدث نقلة نوعية في سرعة العمليات ودقتها مع ضرورة تطوير مهارات المحاسبين	تختلف الدراستان في ان الدراسة الثالثة اقتصرت على ولايتي ورقلة وايليزي بعينة من 54 مهنيا خلال سنة 2023، بينما شملت دراستنا عينة وطنية من 44 مفردة تغطي ولايات متعددة، كما ركزت الدراسة الثالثة بشكل خاص على تاثير التقنيات الرقمية على سرعة معالجة البيانات وتقليل التكاليف وزيادة موثوقية التقارير المالية، في حين تناولت دراستنا ابعادا اوسع تشمل العقبات والتحديات التي تحول دون تطبيق التحول الرقمي بصورة كاملة
دراسة معطا الله خديجة رميسة 2024	تتشابه الدراستان في تناولهما اثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في البيئة الجزائرية، واعتمادهما المنهج الوصفي التحليلي اساسا منهجيا، وتوصلهما الى ان التحول الرقمي احدث نقلة نوعية في سرعة العمليات المحاسبية ودقتها وتقليص الاخطاء البشرية، مع تاكيد كلتيهما على ضرورة تطوير مهارات المحاسبين للتكيف مع متطلبات البيئة الرقمية الجديدة.	تختلف الدراستان في النطاق الجغرافي اذ اقتصرت الدراسة الرابعة على ولاية غرداية فقط مقابل عينة وطنية في دراستنا، كما اعتمدت على المقابلة وبرنامج Nvivo14 للتحليل النوعي بينما اعتمدت دراستنا على الاستبيان وبرنامج SPSS للتحليل الكمي، وركزت الدراسة الرابعة على المخاوف الامنية وتحول دور المحاسب نحو الاستشاري والتحليلي دون التطرق الى مهنة التدقيق.
دراسة برحومة تاريمان وحابي أحمد (2023)	تتشابه الدراستان في تناول اثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة واعتماد المنهج الوصفي، وتوصلهما الى ان التحول الرقمي يؤثر ايجابا على الممارسة المحاسبية ويعيد تشكيل مفاهيمها من خلال تقنياته المتطورة.	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل مهنتي المحاسبة والتدقيق معا بينما اقتصرت الدراسة الخامسة على المحاسبة الابداعية تحديدا، كما اعتمدت دراستنا على الاستبيان وبرنامج SPSS بينما اكتفت الدراسة الخامسة بالمنهج الوصفي دون اداة ميدانية، ولم تتطرق الدراسة الخامسة الى التدقيق ولا الى العقبات والتحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي خلافا لدراستنا.
دراسة عبد الرحمن محمد رشوان ,هبة حمادة أبو عرب 2022,	تتشابه الدراستان في تناول دور التحول الرقمي في تحسين جودة التدقيق واعتماد المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان وبرنامج SPSS، وتوصلهما الى ان التحول الرقمي يسهم فاعلا في ضمان جودة عمل المدقق ورفع كفاءته	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل المحاسبة والتدقيق معا على عينة وطنية جزائرية، بينما اقتصرت الدراسة السادسة على التدقيق الداخلي فقط وطبقت على 85 مدققا في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين باسلوب الحصر الشامل، مع تركيزها على قدرة المدقق على استثمار البيانات الالكترونية وتقييم المخاطر في بيئة جغرافية مختلفة كليا.
دراسة بوركايب محمد عبد الماجد (2017)	تتشابه الدراستان في تناول واقع مهنة تدقيق الحسابات في البيئة الجزائرية واعتماد المنهج الوصفي وتوزيع الاستبيان على مدققين من ولايات مختلفة وتحليل البيانات ببرنامج احصائي، وتوصلهما الى وجود عقبات وتحديات تعترض ممارسة المهنة في ظل التطور التكنولوجي.	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل مهنتي المحاسبة والتدقيق معا بينما اقتصرت الدراسة السابعة على معوقات مهنة التدقيق فقط، كما ان الدراسة السابعة اعتمدت عينة اوسع بلغت 166 استبيانا مقارنة بعينة دراستنا البالغة 41 مفردة، فضلا عن ان الدراسة السابعة جمعت بياناتها يدويا وعبر منصات التواصل الاجتماعي ومقابلات مع 18 مدققا. وتعود الدراسة السابعة الى سنة 2017 مما يجعلها اقل مواكبة للتطورات الرقمية الراهنة مقارنة بدراستنا الحالية.
دراسة (kurt ،2023)	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل مهنتي المحاسبة والتدقيق معا بينما اقتصرت الدراسة	تختلف الدراستان في ان دراستنا ميدانية تعتمد على الاستبيان وبرنامج SPSS على عينة جزائرية، بينما اعتمدت دراسة

	السابعة على معوقات مهنة التدقيق فقط، كما ان الدراسة السابعة اعتمدت عينة اوسع بلغت 166 استبيانا مقارنة بعينة دراستنا البالغة 41 مفردة، فضلا عن ان الدراسة السابعة جمعت بياناتها يدويا وعبر منصات التواصل الاجتماعي ومقابلات مع 18 مدققا. وتعود الدراسة السابعة الى سنة 2017 مما يجعلها اقل مواكبة للتطورات الرقمية الراهنة مقارنة بدراستنا الحالية.	kurt على منهج استكشافي نوعي من خلال طرح اسئلة على تطبيق ChatGPT وتحليل اجاباته دون عينة ميدانية. كما ركزت دراسة kurt بشكل خاص على دور الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بمستقبل المهنتين وتعزيز قدرات الامن السيبراني، وهو ما لم تتناوله دراستنا بنفس العمق، فضلا عن ان دراسة kurt اجريت في بيئة اجنبية بعيدة عن الواقع الجزائري.
دراسة (2021 (Raghavan,	تتشابه الدراستان في تناول اثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة وتوصلهما الى ان التحول الرقمي ييسر الممارسة المحاسبية ويرفع كفاءتها من خلال ادوات الذكاء الاصطناعي، مع تاكيد كلتيهما على ضرورة امتلاك خريجي المحاسبة مهارات اكثر تطورا لمواكبة تكنولوجيات التحول الرقمي والاستثمار في راس المال البشري.	تختلف الدراستان في ان دراستنا ميدانية تعتمد على الاستبيان وبرنامج SPSS على عينة جزائرية شملت المحاسبة والتدقيق معا، بينما اعتمدت دراسة Raghavan على دراسة نظرية بحتة بالمنهج الوصفي دون عينة ميدانية، وركزت على تاثير جائحة كورونا تحديدا بوصفها محركا للتحول الرقمي في المحاسبة العالمية دون التطرق الى مهنة التدقيق، كما انها اجريت في بيئة دولية بعيدة عن الواقع الجزائري.
دراسة Nathanaël Betti and Gerrit Sarens (2021)	تتشابه الدراستان في تناول تاثير التحول الرقمي على مهنة التدقيق واستخدام الاستبيان اداة لجمع البيانات من مدققين ممارسين، وتوصلهما الى وجود علاقة ايجابية بين التحول الرقمي وكفاءة اداء المدققين وتوظيفهم لتحليلات البيانات في مهامهم.	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل المحاسبة والتدقيق معا وطبقت على عينة جزائرية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وبرنامج SPSS، بينما اقتصرت دراسة Betti and Sarens على التدقيق الداخلي فقط وطبقت على 82 رئيسا للتدقيق ومديرا تنفيذيا في الولايات المتحدة الامريكية، كما ركزت على الانشطة الاستشارية للمدققين الداخليين ودور تحليلات البيانات بوصفها وسيطا بين الرقمنة والتخطيط الاستشاري، فضلا عن اختلاف البيئة الجغرافية كليا.
Aytan Babayeva Napoleon Dimitrios Manousaridis (2020)	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل المحاسبة والتدقيق معا وطبقت على عينة جزائرية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وبرنامج SPSS، بينما اقتصرت دراسة Betti and Sarens على التدقيق الداخلي فقط وطبقت على 82 رئيسا للتدقيق ومديرا تنفيذيا في الولايات المتحدة الامريكية، كما ركزت على الانشطة الاستشارية للمدققين الداخليين ودور تحليلات البيانات بوصفها وسيطا بين الرقمنة والتخطيط الاستشاري، فضلا عن اختلاف البيئة الجغرافية كليا.	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل المحاسبة والتدقيق معا وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان وبرنامج SPSS على عينة جزائرية مكونة من 41 مفردة، بينما اقتصرت دراسة Babayeva and Manousaridis على التدقيق فقط واعتمدت المقابلة اداة لجمع البيانات من 7 مدققين فقط في ثلاث مدن سويدية، كما ركزت على ادراك المدققين لتاثير الرقمنة على ميدان عملهم وتحديد ستة فوائد رئيسية لها، فضلا عن اختلاف البيئة الجغرافية كليا.
دراسة (Duong & Fledsberg) 2019	تتشابه الدراستان في استكشاف تاثير الرقمنة على مهنة المحاسبة وتوصلهما الى ضعف مستوى الوعي بالرقمنة لدى المحاسبين وان اغلب المؤسسات لا تزال في مراحلها الاولى من التحول	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل المحاسبة والتدقيق معا وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان وبرنامج SPSS على عينة جزائرية، بينما اقتصرت دراسة Duong & Fledsberg على المحاسبة فقط واجريت على 13 شركة

	الرقمي، مع تاكيد كلتيهما على ضرورة صقل مهارات المحاسبين وتطويرها لمواكبة متطلبات التحول الرقمي.	محاسبة نرويجية باستخدام المقابلات شبه المنظمة اداة لجمع البيانات، كما تعود الى سنة 2019 مما يجعلها اقل مواكبة للتطورات الرقمية الراهنة، فضلا عن اختلاف البيئة الجغرافية كليا بين الجزائر والنرويج.
دراسة Anna-Carin Karlsen Maria Wallberg 2017	تتشابه الدراستان في تناول تاثير الرقمنة على مهنة التدقيق وتوصلهما الى ان الرقمنة تعزز المرونة في عمليات التدقيق وتوسع نطاقها، مع تاكيد كلتيهما على ضرورة تطوير البرامج التعليمية والتدريبية لتاهيل المدققين وفق المتطلبات المهنية الحديثة.	تختلف الدراستان في ان دراستنا تشمل المحاسبة والتدقيق معا وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان وبرنامج SPSS على عينة جزائرية، بينما اقتصرت دراسة Karlsen and Wallberg على تاثير الرقمنة على ادوات واساليب عمل المدققين فقط واعتمدت على 14 مقابلة شبه مهيكلة مع مدققين ممارسين في بيئة اجنبية، كما تعود الى سنة 2017 مما يجعلها اقل مواكبة للتطورات الرقمية الراهنة، فضلا عن ان تحليلها كان نوعيا تفسيريا بعيدا عن التحليل الكمي الذي اعتمدته دراستنا.

المصدر: من إعداد الطالبين

خلاصة الفصل :

تناولنا من خلال هذا الفصل الأدبيات النظرية و التطبيقية للتحول الرقمي و أثره على مهنة المحاسبة و التدقيق وتوصلنا الى:

– التحول الرقمي ثورة هيكلية شاملة تعيد صياغة كيفية اداء الاعمال والخدمات في مختلف القطاعات، وهو ليس مجرد استبدال للأدوات التكنولوجية بل اعادة تفكير عميقة في نماذج الاعمال واساليب التفاعل مع العملاء؛

– يرتكز التحول الرقمي على جملة من الركائز الاساسية تشمل تجربة العملاء والافراد والتغيير والابتكار والقيادة والثقافة المؤسسية؛

– تتعدد اليات التحول الرقمي وتشمل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والبيانات الضخمة وانترنت الاشياء والبلوكشين والامن السيبراني؛

– يهدف التحول الرقمي الى رفع كفاءة الاداء اليومي وتحسين جودة العمل وزيادة رضا المستفيدين وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات؛

– أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة بشكل جوهري اذ حول مهام المحاسب من التسجيل اليدوي التقليدي نحو التحليل الاستراتيجي، مع تحسين دقة التقارير المالية وتعزيز شفافيتها وتخفيض تكاليف إصدارها؛

– اسهم التحول الرقمي في تطوير مهنة التدقيق من خلال تقنيات BDA والبلوكشين التي مكنت المدققين من اجراء مراجعات اكثر دقة وشمولية وبكفاءة اعلى، مع ضمان جودة عملية التدقيق والحد من تكاليفها؛

– يفرض التحول الرقمي على المحاسبين والمدققين ضرورة اكتساب مهارات رقمية متطورة ومواكبة المستجدات التكنولوجية المتسارعة لضمان الاستمرار في تقديم خدمات مهنية ذات قيمة مضافة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التحول الرقمي على مهنه المحاسبة والتدقيق

تمهيد :

بعد ان تناولنا في الجانب النظري مفهوم التحول الرقمي وتقنياته والتحديات التي تعترضه، وأستعرضنا مفهوم مهنتي المحاسبة والتدقيق وعلاقتهما بهذا التحول، نسعى في هذا الجانب التطبيقي الى الوقوف على التاثير الفعلي للتحول الرقمي على هاتين المهنتين، وذلك من خلال تقييم مدى إسهام تقنيات التحول الرقمي في تيسير عمل المحاسب والمدقق، وقياس مدى مساهمته في تحسين كفاءة وجودة الأداء المهني، فضلا عن تشخيص الصعوبات والعقبات التي تواجه المحاسبين ومدققي الحسابات في تطبيق مبادئ التحول الرقمي.

وبغية بلوغ أهداف الدراسة والإحاطة بموضوع البحث بصورة معمقة، تم تصميم إستبيان شامل في نسختيه الورقية والالكترونية، وزع على عينة ممثلة من محافظي الحسابات والمدققين الناشطين في مختلف ولايات الجزائر، وجمعت البيانات المتحصل عليها وحللت باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS26. وعليه، خصص هذا الفصل لعرض المنهجية المتبعة في جمع البيانات اللازمة للدراسة وتحليلها وإختبار صحة الفرضيات الموضوعة، وذلك من خلال المباحث الاتية.

المبحث الأول : طريقة و إجراءات الدراسة

يتناول هذا المبحث عرضا تفصيليا للمنهجية المتبعة في هذه الدراسة والاجراءات المعتمدة في انجازها، اذ يتضمن وصفا دقيقا لمجتمع الدراسة وعينتها المختارة، واساليب جمع البيانات الموظفة للحصول على المعلومات اللازمة، فضلا عن استعراض الادوات الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها، وذلك كله بهدف اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة والتحقق من مدى صحتها بصورة علمية دقيقة وموضوعية.

المطلب الأول: مجتمع و عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات الاقتصادية ومكاتب المحاسبين والمدققين العاملة في الجزائر، باعتبارها البيئة المهنية الاكثر تاثرا بظاهرة التحول الرقمي وانعكاساته على مهنتي المحاسبة والتدقيق. ونظرا لتعذر اجراء الدراسة على المجتمع الكلي بسبب اتساعه وتشعب مكوناته، فقد تم اللجوء الى اسلوب العينة العشوائية بوصفها الاسلوب الاكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها.

تكونت عينة الدراسة من 44 مفردة تمثل فئتين مهنيتين رئيسيتين هما المحاسبون والمدققون الممارسون في الشركات الاقتصادية ومكاتب المحاسبة والتدقيق والعاملين على مستوى كل من ولاية ورقة وولاية تقرت، وقد روعي في اختيار افراد العينة ان يكونوا على دراية كافية بموضوع التحول الرقمي وتأثيراته على ممارستهم المهنية، مما يضمن الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة تخدم اهداف الدراسة وتسهم في اختبار فرضياتها بصورة علمية سليمة.

المطلب الثاني: متغيرات و أداة الدراسة

الفرع الاول: أداة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة للإجابة على اشكالية البحث، وقد صممت هذه الاستبانة استنادا الى ما افرزته الدراسات السابقة ذات الصلة من نتائج ومعطيات علمية. وقد تضمنت الاستبانة في هيكلها جزئين رئيسيين متكاملين، خصص الجزء الاول منها للمعلومات العامة المتعلقة بخصائص عينة الدراسة الديموغرافية والمهنية، في حين اشتمل الجزء الثاني على فقرات الاستبانة الرئيسية المصممة لقياس متغيرات الدراسة واختبار فرضياتها بصورة دقيقة وموضوعية.

الجزء الأول: :ويشمل هذا الجزء معلومات عامة خاصة بالمستجوبين والمتمثلة في:

1. **العمر**: وقسم الى 3 فئات كما يلي (فئة أقل من 30 سنة، فئة من 30 الى 40 سنة، فئة أكثر من 40 سنة)
2. **المؤهل العلمي**: وقسم الى 4 مستويات (ليسانس، ماستر، دكتوراه، شهادات أخرى)
3. **الوظيفة** : وله 4 فئات هي (محاسب، محاسب معتمد، محافظ حسابات، خبير محاسبي)

4. **سنوات العمل**: قسمت الى أربع مستويات على النحو التالي (أقل من 5 سنوات، من 6 الى 10 سنوات، من 11 الى 20 سنة، أكثر من 20 سنة)

الجزء الثاني: ويتضمن فقرات الاستبانة وعددها 37 الخاصة بالتحول الرقمي و الأثر على مهنتي المحاسبة والتدقيق.

المحور الاول: مدى توفر واستخدام تقنيات التحول الرقمي في المحاسبة والتدقيق، (من الفقرة 1 الى الفقرة 12)

يتناول هذا المحور تقييم مدى توافر تقنيات التحول الرقمي في بيئة العمل المحاسبي والتدقيقي ودرجة الاعتماد عليها وتوظيفها في ممارسة المهام المهنية اليومية.

المحور الثاني: أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في الجزائر (من الفقرة 13 الى الفقرة 24)

يتناول هذا المحور دراسة وتحليل الاثر الذي يخلفه التحول الرقمي على واقع مهنة المحاسبة في الجزائر، من حيث التغيرات الجوهرية التي احدثها على اساليب الممارسة المهنية ومستوى الاداء وجودة المخرجات المحاسبية في البيئة المهنية الجزائرية.

المحور الثالث: أثر التحول الرقمي على أداء مهنة التدقيق في الجزائر (من الفقرة 25 الى الفقرة 37)

يتضمن هذا المحور دراسة وتحليل الاثر الذي يتركه التحول الرقمي على اداء مهنة التدقيق في الجزائر، من خلال رصد التحولات الجوهرية التي احدثتها التقنيات الرقمية الحديثة على مسار العملية التدقيقية واجراءاتها، وما انعكس ذلك على مستوى الكفاءة والجودة في اداء مهام المدققين في البيئة المهنية الجزائرية.

أما عن إجابات المستجوبين فقد خضعت لمقياس ليكارات الخماسي وفقا للتصنيف التالي :

جدول رقم (2-1): مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف / الفقرة	موافق بشدة (دائما)	موافق (غالبا)	محايد (أحيانا)	غير موافق (نادرا)	غير موافق بشدة (مطلقا)
إيجابية	5	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4	5

المصدر: وليد عبد الرحمان خالد الفرا، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام SPSS ،الندوة العالمية للشباب الإسلامي ص 7

الفرع الثاني: متغيرات الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على متغير مستقل ومتغيرين تابعين، وذلك بهدف الاجابة على فرضيات الدراسة واختبارها بصورة علمية دقيقة، ويمكن توضيح هذه المتغيرات على النحو الاتي.

- **المتغير المستقل** : يتمثل هذا المتغير في تبني التحول الرقمي ضمن مهنة المحاسبة والتدقيق كركيزة أساسية للبحث، حيث يُقاس إجرائياً عبر رصد استجابات أفراد العينة على المحور الرئيسي الأول في الاستبانة. يمتد هذا المقياس من الفقرة 01 وحتى الفقرة 12، ليشكل بذلك الأداة المعتمدة لتحديد مستوى الانخراط الرقمي في الممارسة المهنية.
- **المتغير التابع الأول**: ويتمثل في الاثر على مهنة المحاسبة، ويتم قياسه بدرجة استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الرئيسي الثاني في الاستبانة والمحدد بالفقرات من الفقرة 13 إلى غاية الفقرة 24
- **المتغير التابع الثاني**: ويتمثل في الأثر على مهنة التدقيق، ويتم قياسه بدرجة استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الرئيسي الثالث في الاستبانة والمحدد بالفقرات من الفقرة 25 الى الفقرة 37

المطلب الثالث: اختبار مصداقية وثبات الاستبانة

الفرع الاول: ثبات الاستبانة

بعد إعداد الاستبيان بصورته الأولية تحت إشراف الأستاذة المشرفة، جرى عرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وذلك للتحقق من مدى وضوح عباراته ودقة صياغتها وانسجامها مع أهداف الدراسة، وقد أُخذت بعين الاعتبار ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، إلى أن استقر الاستبيان في شكله النهائي الجاهز للتوزيع.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من حيث الثبات والصدق، واطمئناناً على استقرار نتائجها وعدم تعارضها، فضلاً عن قدرتها على التوصل إلى نتائج متماثلة عند إعادة تطبيقها على العينة ذاتها وفي ظل الشروط نفسها، فقد اعتمد الباحث على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) بوصفه أحد أبرز مقاييس الاتساق الداخلي وأكثرها شيوعاً في البحوث الاجتماعية والإنسانية، و الجدول أدناه يوضح النتائج التي تم الوصول إليها :

جدول رقم (2–2):نتائج معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مدى توفر واستخدام تقنيات التحول الرقمي في المحاسبة والتدقيق	12	0.762
أثر التحول الرقمي على مهنه المحاسبة في الجزائر	12	0.848
أثر التحول الرقمي على مهنه التدقيق في الجزائر	13	0.647
الإستبيان الكلي	**37**	**0.871**

المصدر:من إعداد الطالبان اعتمادا على مخرجات SPSS

بالاعتماد على نتائج الجدول، تبين ان قيمة معامل الثبات الفاكرونباخ بلغت 87.1%، وهي قيمة تتجاوز بفارق واضح الحد الادنى المعتمد في مثل هذه الدراسات والمحدد بـ 66.67%، مما يدل على تمتع اداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، ويؤكد امكانية قبولها والاعتماد عليها في اغراض التحليل الاحصائي واستخلاص النتائج.

ثانيا: صدق الإستبانة

للتحقق من صدق اداة الدراسة، تم اعتماد نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق المحتوى. ففي اطار الصدق الظاهري، عرضت الاستبانة في صورتها الاولية على الاستاذة المشرفة للاسترشاد برايها العلمي حول مدى ملاءمة الاسئلة والفقرات المتضمنة فيها لأهداف الدراسة، وقد اخذ بملاحظاتها وتوجيهاتها اذ اجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات واعيد تصنيفها، للتوصل في نهاية المطاف الى الصورة النهائية للاستبانة. اما صدق المحتوى فقد تحقق من خلال بناء فقرات الاستبانة استنادا الى الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مما يضمن تغطية شاملة لمحاور الدراسة ومتغيراتها.

كما تم حساب الجذر التربيعي المعامل ألفاكرونباخ كدليل إضافي على الصدق الداخلي، وهو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-3) :حساب صدق الاستبانة

الإستبيان	جذر معامل الثبات ($\sqrt{\alpha}$)	دلالة الصدق
أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة و التدقيق	0.9	صادق بدرجة ممتازة

المصدر: من إعداد الطالبان بناءا على مخرجات برنامج spss26

المطلب الرابع: الأدوات الإحصائية المستخدمة لتحليل بيانات الدراسة

تم الاعتماد على برنامج SPSS اداة احصائية رئيسية في عمليات تفريغ البيانات وتحليلها واختبار فرضيات الدراسة، وقد اشتمل التحليل الاحصائي على جملة من الاساليب الاحصائية المتنوعة التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة واهدافها، يمكن عرضها على النحو الاتي.

- ✓ تم توظيف **معامل الفاكرونباخ Cronbach Alpha** بهدف التحقق من ثبات الاستبيان والتاكد من مدى اتساقه الداخلي، اذ يعد هذا المعامل من اكثر الاساليب الاحصائية شيوعا واعتمادا في قياس مصداقية ادوات جمع البيانات وموثوقيتها في الدراسات العلمية.

- ✓ تم الاعتماد على **حساب التكرارات والنسب المئوية** بهدف عرض الخصائص الديموغرافية والمهنية لافراد العينة من جهة، والوقوف على مدى موافقتهم على عبارات الاستبيان ودرجة اتفاقهم معها من جهة اخرى، مما يتيح تقديم صورة واضحة ودقيقة عن توجهات المبحوثين وآرائهم حول موضوع الدراسة.

- ✓ تم الاستعانة **بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية** بهدف تحديد اتجاهات اجابات افراد العينة حول عبارات الاستبيان، اذ تتيح المتوسطات الحسابية معرفة درجة الموافقة العامة على كل عبارة وترتيبها تنازليا، في حين تكشف الانحرافات المعيارية عن مدى تشتت اجابات المبحوثين وتباينها حول هذا المتوسط، مما يسهم في تفسير النتائج بصورة اكثر دقة وموضوعية.

- ✓ **تحليل الانحدار الخطي البسيط** :وتم الاعتماد عليه لقياس حجم الأثر السببي و درجة تفسير المتغير المستقل في المتغيرين التابعين كل على حدة

- ✓ تم الاستعانة **بمعامل التحديد** بهدف قياس مدى تفسير المتغير المستقل للتغيرات الحاصلة في المتغيرين التابعين، اذ يعكس هذا المعامل نسبة التباين في المتغير التابع التي يمكن عزوها الى المتغير المستقل، مما يتيح تقدير حجم الاثر الذي يخلفه التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة والتدقيق بصورة كمية دقيقة وموضوعية.

المبحث الثاني: النتائج الإحصائية للدراسة

بعد استعراض منهجية الدراسة واجراءاتها التشخيصية، يخصص هذا المبحث لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها بصورة تفصيلية، وذلك من خلال مطلبين رئيسيين متكاملين، يتناول المطلب الاول عرض نتائج الاستبيان وتحليلها تحليلا احصائيا دقيقا، في حين يتضمن المطلب الثاني عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة والتحقق من مدى صحتها في ضوء المعطيات الميدانية المتحصل عليها.

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

يسعى هذا المطلب الى عرض التحليل الاحصائي لنتائج الاستبيان بصورة تفصيلية ومنهجية، اذ يشتمل على محورين اساسيين، يتمثل الاول في عرض وتحليل الخصائص الديموغرافية والمهنية للمستجوبين، في حين ينصب الثاني على تقييم درجة تاثير التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة والتدقيق، وذلك من خلال الوصف الاحصائي لإجابات افراد العينة وتفسير دلالاتها بصورة موضوعية ودقيقة.

الفرع الأول : عرض وتحليل للخصائص الديموغرافية للمستجوبين

يتناول هذا العنصر التحليل الوصفي للبيانات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والمهنية للمستجوبين، والتي تضمنها الجزء الاول من الاستبيان، اذ يهدف هذا التحليل الى رسم صورة واضحة ودقيقة عن التركيبة العامة لعينة الدراسة من حيث متغيراتها الشخصية والمهنية، بما يسهم في فهم طبيعة المبحوثين وتفسير اتجاهات اجاباتهم في ضوء خصائصهم الديموغرافية.

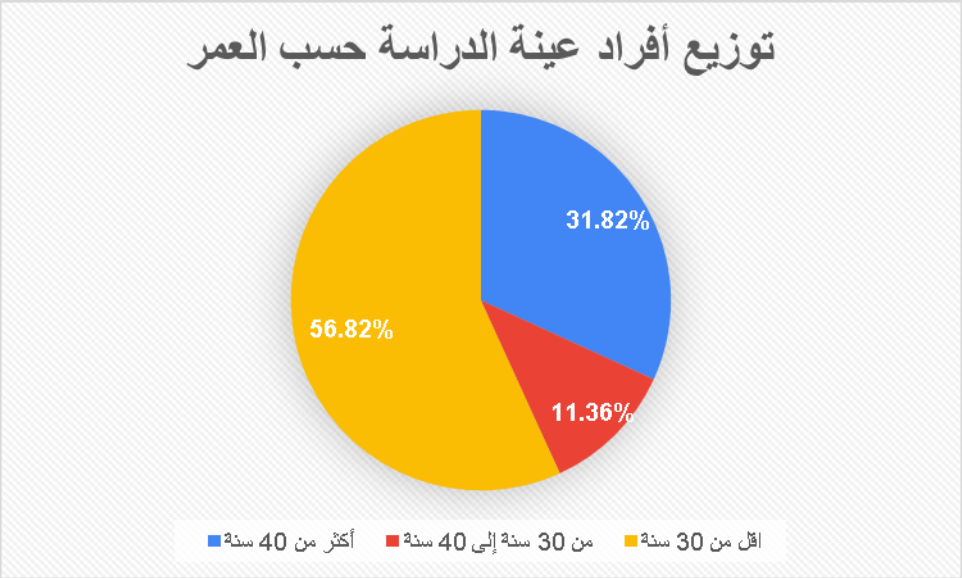
1. **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر**: إجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير العمر وهي موضحة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2–4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	25	%56.82
من 30 الى 40 سنة	5	%11.36
أكثر من 40 سنة	14	%31.82
المجموع	44	100%

المصدر : من إعداد الطالبين بناءا على مخرجات برنامج spss26

والشكل التالي(2–1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر كما يلي :



المصدر : من إعداد الطالبين بناءا على مخرجات برنامج spss26

من خلال الجدول (2-1) و الشكل (1-1) بناءً على الرسم البياني، يتضح أن عينة الدراسة تميل بشكل كبير نحو الفئات العمرية الصغيرة (أقل من 30 عاماً)، حيث تشكل لوحدها قرابة ثلثي العينة. هذا التوزيع يشير إلى أن النتائج المستخلصة من الدراسة ستعبر بشكل أساسي عن وجهات نظر وتوجهات جيل الشباب، مع وجود مساهمة مقدرة من أصحاب الخبرة (أكثر من 40 عاماً) لدعم مصداقية البيانات من الناحية المهنية

2. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

تتراوح نتائج الدراسة فيما يخص المؤهل العلمي المحصل عليه من قبل المحاسبين ومدققي الحسابات، و التي تتعدد شهاداتهم الجامعية والمهنية وهي موضحة في:

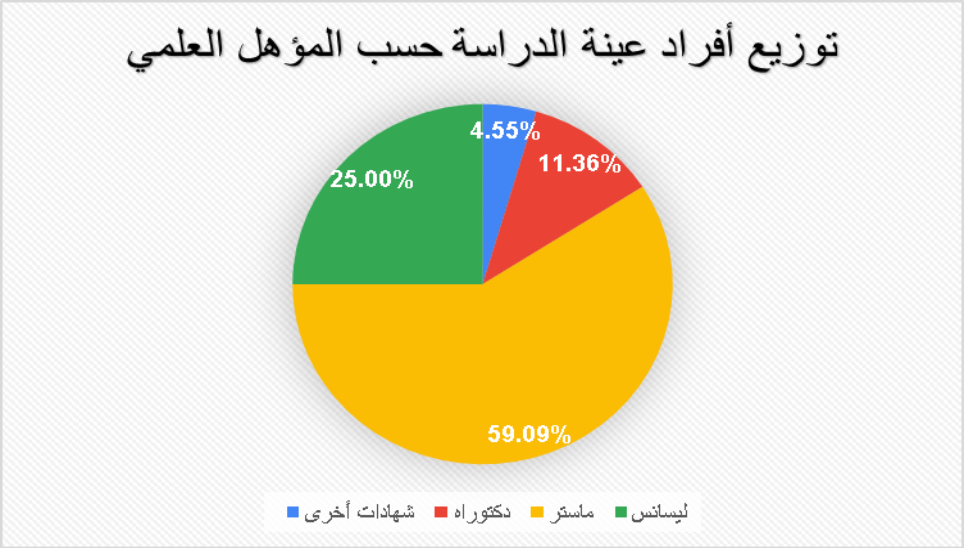
الجدول رقم (2-5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	11	%25
ماستر	26	%59.09
دكتوراه	5	%11.36
شهادات أخرى	2	%4.55
المجموع	44	100%

المصدر :من إعداد الطالبين بناءا على مخرجات برنامج spss26

الشكل رقم (2-2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

ويمكن إبراز نتائج توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي من خلال الشكل التالي



المصدر : من إعداد الطالبين بناءا على مخرجات برنامج spss26

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-2) والشكل رقم (1-2) أن معظم المحاسبين ومدققي الحسابات لعينة الدراسة حاصلين على شهادات جامعية، حيث بلغت أكبر نسبة للماستر 59.09% أما الحاصلين على ليسانس فكانت 25% ، أما نسبة الحاصلين دكتوراه بدرجة أقل 11.36% في حين الحاصلين على شهادات أخرى (شهادات في مهنة المحاسبة والتدقيق) أقل نسبة كذلك ب 4.55% ويسهم هذا التنوع في المؤهلات العلمية لأفراد العينة في تعميق فهمهم لعبارات الاستبيان والاحاطة بمضامينها، مما يفضي الى الحصول على اجابات دقيقة وموضوعية تعكس مستوى الوعي العلمي والمهني للمبحوثين وتخدم اهداف الدراسة.

3. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة :

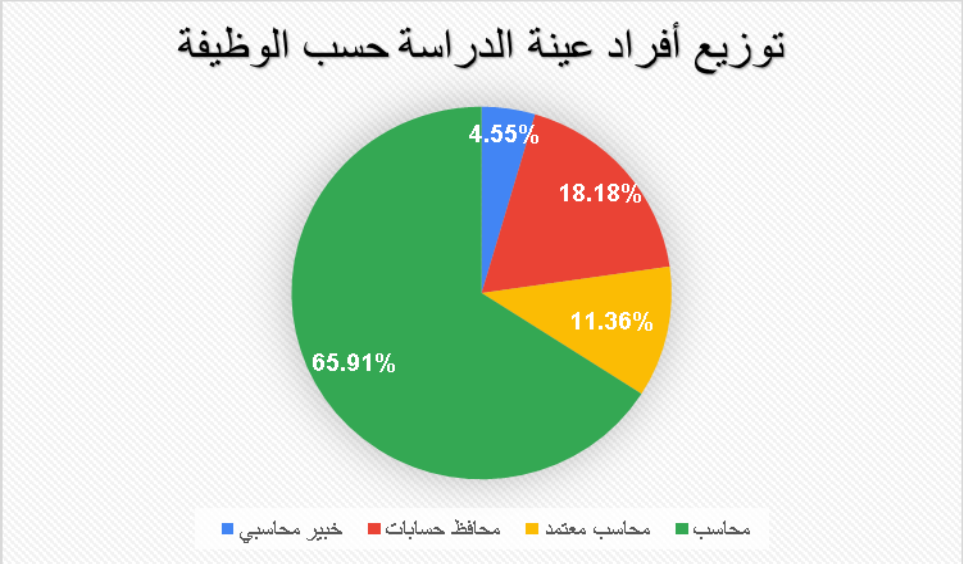
الجدول رقم (2-6) توزيع افراد عينة الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
محاسب	29	%65.91
محاسب معتمد	5	%11.36
محافظ حسابات	8	%18.18
خبير محاسبي	2	%4.55
المجموع	44	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناءا على مخرجات برنامج spss26

ويمكن إبراز نتائج توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (1-3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة



المصدر : من إعداد الطالبين بناءا على مخرجات برنامج spss26

يكشف الرسم البياني الدائري المتعلق بتوزيع افراد العينة حسب الوظيفة ان فئة المحاسبين تهيمن بشكل واضح على تركيبة العينة بنسبة بلغت 65.91% من اجمالي المبحوثين، في حين جاءت فئة محافظ الحسابات في المرتبة الثانية بنسبة 18.18%، تلتها فئة المحاسبين المعتمدين بنسبة 11.36%، فيما مثلت فئة الخبراء المحاسبيين النسبة الادنى بواقع 4.55% فقط. ويعكس هذا التوزيع الوظيفي تنوعا مهنيا معقولا في عينة الدراسة، وان كان يميل بوضوح نحو فئة المحاسبين الممارسين، مما يضفي على نتائج الدراسة طابعا ميدانيا وعمليا يرتبط ارتباطا مباشرا بواقع الممارسة المهنية اليومية. كما ان تمثيل محافظي الحسابات والخبراء المحاسبيين وان كان محدودا الا انه يسهم في اضفاء بعد مهني متخصص على البيانات المجمعة، مما يعزز مصداقية النتائج المتعلقة باثر التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة والتدقيق ويجعلها اكثر شمولية وتمثيلا لمختلف الفئات المهنية الناشطة في هذا القطاع.

4. توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات العمل

نتائج توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات العمل للمحاسبين ومدققي الحسابات موضحة في الجدول التالي :

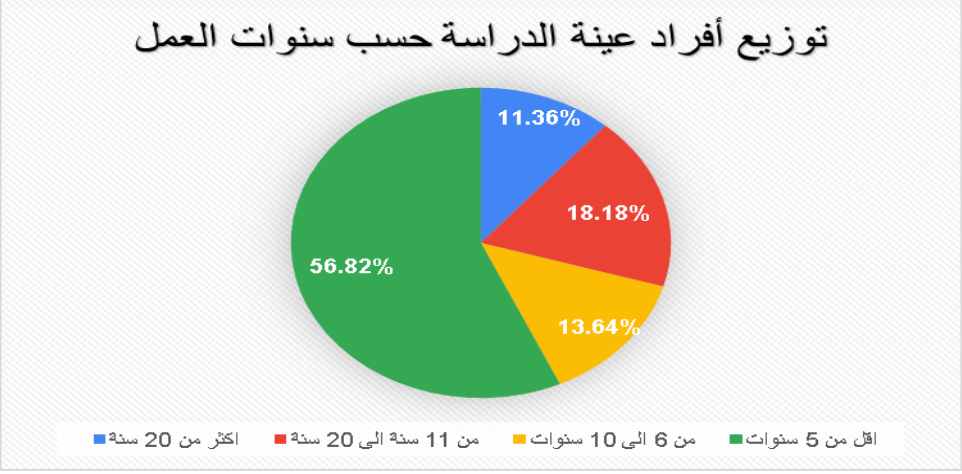
الجدول رقم (2–7) توزيع افراد عينة الدراسة حسب سنوات العمل

سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	25	%56.82
من 6 إلى 10 سنوات	6	%13.64
من 11 إلى 20 سنة	8	%18.18
أكثر من 20 سنة	5	%11.36
المجموع	44	100%

المصدر : من إعداد الطالبين بناءا على مخرجات برنامج spss26

ويمكن عرض نتائج توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات العمل من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم (2–4) توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل



المصدر : من إعداد الطالبين بناءا على مخرجات برنامج spss26

من خلال الجدول رقم (2-4) و الشكل رقم (1-4) نلاحظ ان نسبة 56.82%من عينة الدراسة لهم من الخبرة المهنية أقل من 5 سنوات كمحاسبيين و مدققين أما نسبة الذين تتراوح خبرتهم المهنية من 11 الى 20 سنة هي 18.18% و أما النسبة الأقل فهي للذين تتراوح سنوات عملهم بين 6 الى11 سنة و أكثر من 20 سنة بنسبة 13,64% و 11,36% على التوالي و هذا التمايز بين الفئات يسمح للباحث برصد الفوارق الدقيقة في الوعي المهني بين "حديثي العهد" و"المستقرين مهنياً"، مما يعزز من مصداقية التحليل عند تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

الفرع الثاني: تحليل نتائج فقرات الاستبيان

تم اعتماد مقياس ليكارت الخماسي في قياس استجابات افراد العينة، وقد جرى تحديد الحدود الفاصلة للفئات الخمس وفق خطوات احصائية محددة ومنهجية، تتيح تصنيف متوسطات الاجابات ضمن مستوياتها المناسبة وتفسيرها بصورة دقيقة وموضوعية، وذلك على النحو الاتي :

- حساب المدى: المدى =أعلى درجة على المقياس -أدنى درجة على المقياس أي (5-1=4).
- حساب طول الفئة: طول الفئة =المدى / عدد الفئات أي (4/5 =0.8)
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للإجابة على الفقرات تتراوح ما بين 1 إلى أقل من 1.8 فإن هذا يدل على درجة تطبيق ضعيفة.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للإجابة على الفقرات تتراوح ما بين 1.8 إلى أقل من 2.6 فإن هذا يدل على درجة تطبيق دون المتوسط.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للإجابة على الفقرات تتراوح ما بين 2.6 إلى أقل من 3.4 فإن هذا يدل على درجة تطبيق متوسطة.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للإجابة على الفقرات تتراوح ما بين 3.4 إلى أقل من 4.2 فإن هذا يدل على درجة تطبيق فوق المتوسط.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للإجابة على الفقرات تتراوح ما بين 4.2 إلى 5 فإن هذا يدل على درجة تطبيق مرتفعة

ولتقييم مدى تاثير التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة والتدقيق في الجزائر، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات افراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان، ثم مقارنة المتوسط الحسابي المتحصل عليه بالقيمة المعيارية المحددة مسبقا، للحكم على درجة التاثير وتصنيفها ضمن احدى المستويات الخمسة المعتمدة والمتمثلة في الضعيفة ودون المتوسط والمتوسطة وفوق المتوسط والمرتفعة، وذلك بهدف الوصول الى تقييم موضوعي ودقيق يعكس الواقع الفعلي لتاثير التحول الرقمي على هاتين المهنتين

أ- **تحليل بيانات المتعلقة بتوفر واستخدام تقنيات التحول الرقمي :**

يوضح الجدول أدناه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الموظفين عن مدى توفر و استخدام تقنيات التحول الرقمي في المحاسبة و التدقيق نتائج المتوسطات الحسابية:

الجدول رقم (2–8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول مدى توفر واستخدام تقنيات التحول الرقمي في المحاسبة والتدقيق

الأسئلة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1. توفر المؤسسة بنية تحتية رقمية (إنترنت سريع، أجهزة متطورة) تدعم العمل المحاسبي الإلكتروني.	4.39	0.813	1	مرتفعة
2. تعتمد المؤسسة/المكتب على برمجيات متطورة تتيح تسوية الحسابات (مثل التقارب البنكي وتسوية حسابات الزبائن والموردين) بشكل آلي وتلقائي	3.59	1.148	8	فوق المتوسط
3. تعتمد المؤسسة تقنية الربط الآلي بين برنامج المحاسبة والخدمات المصرفية عبر الإنترنت (E-Banking) لإجراء المطابقات البنكية بصفة آنية	3.64	1.102	7	فوق المتوسط
4. نعتمد المؤسسة بشكل أساسي على البرامج المحاسبية المتكاملة (ERP)في تسجيل العمليات اليومية بدلاً من السجلات التقليدية	3.98	0.952	2	فوق المتوسط
5. نستخدم تقنية الحوسبة السحابية (Cloud) لتخزين البيانات المالية والوصول إليها عن بُعد.	3.27	1.227	11	متوسط
6. البرمجيات المستخدمة تكشف الفروقات في الحسابات وتنبيه المحاسب آلياً	3.91	1.074	3	فوق المتوسط
7. يتم استخدام برامج تحليل مالي رقميه لاستخراج المؤشرات	3.68	1.029	5	فوق المتوسط
8. نستخدم برمجيات ذكية تقوم بتوليد التقارير المالية والقوائم الختامية تلقائياً	3.27	1.169	10	متوسط
9. يتم استخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة (Big Data)لتحديد المخاطر المالية والتنبؤ بالثغرات	3.55	1.066	9	فوق المتوسط
10. تُطبَّق الفاتورة الإلكترونية والتوقيع الرقمي في المعاملات المالية والإدارية للمؤسسة	3.14	1.322	12	متوسط
11. يُطبَّق الامتثال الضريبي الإلكتروني (التصريح والدفع عبر الإنترنت)	3.70	1.193	4	فوق المتوسط
12. تتوفر البرامج التدريبية للمحاسبين والمدققين في الجزائر لتطوير مهاراتهم الرقمية	3.68	1.177	6	فوق المتوسط
المتوسط العام والانحراف المعياري العام	3,6496	0,58501		

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات على SPSS

تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات محور التحول الرقمي بين 3.14 و 4.39، مما يشير إلى أن تقديرات أفراد العينة جاءت بشكل عام ضمن المستوى المتوسط إلى المرتفع وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعكس وجود مستوى مقبول من توفر تقنيات التحول الرقمي داخل المؤسسات محل الدراسة.

- **أعلى متوسط حسابي (4.39) سُجل في الفقرة:"توفر المؤسسة بنية تحتية رقمية (إنترنت سريع، أجهزة متطورة) تدعم العمل المحاسبي الإلكتروني."** يدل ذلك على أن أغلب أفراد العينة يؤكدون توفر بنية تحتية رقمية مناسبة داخل مؤسساتهم، وهو ما يعكس اهتمام المؤسسات بتوفير الوسائل التقنية اللازمة لدعم العمل المحاسبي الإلكتروني وتطبيق التحول الرقمي
- **في المقابل، جاء أدنى متوسط حسابي (3.14) عند الفقرة: "نطبق الفاتورة الإلكترونية والتوقيع الرقمي في المعاملات المالية والإدارية للمؤسسة.** ''يشير ذلك إلى أن تطبيق الفاتورة الإلكترونية والتوقيع الرقمي داخل المؤسسات محل الدراسة لا يزال بمستوى متوسط، مما يدل على أن هذه التطبيقات الرقمية الحديثة لم تُفعّل بشكل واسع بعد في المعاملات المالية والإدارية.
-

ب- تحليل بيانات أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة:

يوضح الجدول أدناه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الموظفين عن أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في الجزائر :

الجدول رقم (2-9): وصف عبارات أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة

الأسئلة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1. أحدث التحول الرقمي تغييرًا جوهريًا في طبيعة المهام اليومية للمحاسب وأسلوب تنفيذها	4.34	0.776	1	مرتفعة
2. يساهم التحول الرقمي في تسريع إنجاز العمليات المحاسبية داخل المؤسسة	4.25	0.839	3	مرتفعة
3. يساهم التحول الرقمي في تقليص الاعتماد على الوثائق الورقية في المحاسبة.	4.07	1.043	6	فوق المتوسط
4. يساعد التحول الرقمي في تقليل عبء عمل المحاسب	4.09	0.884	5	فوق المتوسط
5. تحسّن البرمجيات المحاسبية من تنظيم وتخزين البيانات المالية.	4.16	0.680	4	فوق المتوسط
6. أدى التحول الرقمي إلى تقليص ملموس في الأخطاء المرتبطة بإعداد القوائم المالية	3.73	0.924	10	فوق المتوسط
7. أسهم التحول الرقمي في تسريع دورة إعداد التقارير المالية الدورية (شهرية، فصلية، سنوية)	3.59	1.127	11	فوق المتوسط
8. بعد تبني الرقمنة ارتفعت جودة المعلومات المحاسبية (دقة، توقيت، اتساق، موثوقية)	3.77	0.831	9	فوق المتوسط
9. يخفّض التحول الرقمي من تكاليف التشغيل المرتبطة بالعمليات والإجراءات المحاسبية	3.48	1.045	12	فوق المتوسط
10. أتاح التحول الرقمي الوصول الفوري إلى البيانات المالية من أي مكان وفي أي وقت	4.02	0.698	7	فوق المتوسط
11. مكن التحول الرقمي من تبادل المعلومات المالية بين الإدارات بفعالية	4.30	0.823	2	مرتفعة

12. أسهمت الرقمنة في تطوير قدرتنا على التحليل المالي العميق ودعم اتخاذ القرار الإداري	3.84	0.776	8	فوق المتوسط
المتوسط العام والانحراف المعياري العام	3,9697	0,53949		

المصدر :من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات محور أثر التحول الرقمي على العمل المحاسبي بين 3.48 و 4.34، مما يشير إلى أن تقديرات أفراد العينة جاءت بشكل عام ضمن المستوى فوق المتوسط إلى المرتفع وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعكس وجود اتجاهات إيجابية نحو دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة وفعالية العمل المحاسبي داخل البيئة المحاسبية في الجزائر.

- **أعلى متوسط حسابي (4.34) سُجل في الفقرة:"أحدث التحول الرقمي تغييرًا جوهريًا في طبيعة المهام اليومية للمحاسب وأسلوب تنفيذها."**

⟵ يدل ذلك على أن أغلب أفراد العينة يؤكدون أن التحول الرقمي أحدث تغيرات واضحة في طريقة أداء المهام المحاسبية، من خلال الاعتماد المتزايد على التقنيات والبرمجيات الحديثة في تنفيذ الأعمال اليومية.

- **في المقابل، جاء أدنى متوسط حسابي (3.48) عند الفقرة:"يخفض التحول الرقمي من تكاليف التشغيل المرتبطة بالعمليات والإجراءات المحاسبية."**

⟵ يشير ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن مساهمة التحول الرقمي في تخفيض تكاليف التشغيل ما تزال بمستوى متوسط، وهو ما قد يرجع إلى ارتفاع تكاليف اقتناء وتطوير الأنظمة والتقنيات الرقمية داخل المؤسسات.

ث- تحليل بيانات الأثر على مهنة التدقيق:

يوضح الجدول أدناه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الموظفين عن أثر التحول الرقمي على مهنة التدقيق في الجزائر و نتائج المتوسطات الحسابية:

الجدول رقم (2-10): وصف عبارات الأثر على مهنة التدقيق

الأسئلة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1. أتاح التحول الرقمي تطبيق تقنيات التدقيق بمساعدة الحاسوب (CAATs) بفاعلية أكبر	3.52	1.000	11	فوق المتوسط
2. ساعدت التقنيات الرقمية المدقق من تتبع العمليات المحاسبية بسهولة	3.80	0.930	6	فوق المتوسط
3. ساهمت الرقمنة في رفع جودة أدلة الإثبات المجمّعة وموثوقيتها خلال عملية التدقيق	4.23	0.565	1	مرتفعة

4. يساهم التحول الرقمي في اختصار الوقت اللازم لإنجاز مهمة التدقيق وتقليص تكاليفها	3.91	0.936	4	فوق المتوسط
5. يُتيح التدقيق الإلكتروني إمكانية فحص مجموع العمليات (100%) بدلًا من الاقتصار على العيّنات	3.59	1.085	10	فوق المتوسط
6. وفّر التحول الرقمي أدوات أكثر فاعلية للكشف المبكر عن الأخطاء والغش والتلاعب المالي	3.98	0.731	3	فوق المتوسط
7. أثّرت الرقمنة إيجابًا على استقلالية المدقق وموضوعيته في إصدار رأيه الفني	3.75	0.839	8	فوق المتوسط
8. يُشكّل التدقيق الرقمي عن بُعد (Remote Auditing) بديلًا مقبولًا للتدقيق الميداني التقليدي	3.48	1.023	13	فوق المتوسط
9. تساهم الرقمنة في تعزيز مستوى الشفافية في الإفصاح المحاسبي والتقرير المالي	4.02	0.664	2	فوق المتوسط
10. يواجه المدققون صعوبات وتحديات حقيقية في التكيّف مع الأنظمة والأدوات الرقمية الجديدة	3.80	0.904	5	فوق المتوسط
11. ساهمت الرقمنة في زيادة المخاطر المتعلقة بأمن وسرية المعلومات في سياق عمليات التدقيق	3.77	0.711	7	فوق المتوسط
12. يحتاج المدقق اليوم إلى مؤهلات تقنية إضافية للعمل بكفاءة في البيئة الرقمية	3.59	1.019	9	فوق المتوسط
13. تُعدّ معايير التدقيق الدولية الحالية (ISA) كافية للتعامل مع متطلبات وتحديات البيئة الرقمية	3.50	0.849	12	فوق المتوسط
المتوسط العام والانحراف المعياري العام	3,7640	0,38422		

المصدر : من إعداد الطالبين اعتماد على مخرجات SPSS

تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات محور أثر التحول الرقمي على مهنة التدقيق بين 3.48 و 4.23، مما يشير إلى أن تقديرات أفراد العينة جاءت بشكل عام ضمن المستوى فوق المتوسط إلى المرتفع وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعكس وجود اتجاهات إيجابية نحو مساهمة التحول الرقمي في تحسين جودة وفعالية عمليات التدقيق داخل المؤسسات.

- **أعلى متوسط حسابي (4.23) سُجل في الفقرة: "ساهمت الرقمنة في رفع جودة أدلة الإثبات المجمعة وموثوقيتها خلال عملية التدقيق.** ''يدل ذلك على أن أغلب أفراد العينة يؤكدون أن استخدام التقنيات الرقمية ساهم في تحسين جودة أدلة الإثبات وزيادة موثوقيتها، مما يدعم دقة نتائج عملية التدقيق ويعزز كفاءتها.
- **في المقابل، جاء أدنى متوسط حسابي (3.48) عند الفقرة: "يشكل التدقيق الرقمي عن بُعد (Remote Auditing) بديلاً مقبولًا للتدقيق الميداني التقليدي.** ''يشير ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة لا يرون أن التدقيق الرقمي

عن بُعد يمكنه أن يعوض بشكل كامل التدقيق الميداني التقليدي، وهو ما قد يرجع إلى الحاجة إلى المعاينة المباشرة، وصعوبة التأكد الكامل من بعض الأدلة والوثائق إلكترونيًا، إضافة إلى محدودية الثقة في فعالية التدقيق عن بُعد مقارنة بالتدقيق الحضوري.

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات

تجدر الاشارة الى ان الفرضيتين الاولى والثانية قد سبق التطرق اليهما ومعالجتهما بالتفصيل في الفصل النظري من هذه الدراسة.

- **اختبار صحة الفرضية الثالثة:**

اختبار صحة الفرضية التي تنص على " تواكب مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر متطلبات وتقنيات التحول الرقمي "

تم إستخدام اختبار (T) لعينة واحدة عند مستوى معنوية (0.05) وتمت صياغة فرضية العدم والفرضية البديلة كما يلي:

- **فرضية العدم (H0)** : لا تواكب مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر متطلبات وتقنيات التحول الرقمي.
- **الفرضية البديلة (H1)** : تواكب مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر متطلبات وتقنيات التحول الرقمي.

حيث نقبل الفرضية الصفرية إذا كان مستوى الدلالة (SIG) أكبر من (0.05)، وفي حالة العكس يتم قبول الفرضية البديلة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2–11) : نتائج اختبار (T) للفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة SIG	نتيجة الفرضية
تواكب مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر متطلبات وتقنيات التحول الرقمي	3,6496	0.58501	41.382	0.000	مقبولة

المصدر:من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت النتائج الإحصائية الوصفية أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول مدى مواكبة مهنة المحاسبة والتدقيق لمتطلبات وتقنيات التحول الرقمي قد بلغ **3.6496**، وبانحراف معياري قدره **0.58501**، مما يشير إلى وجود توافق وتجانس كبير في آراء أفراد العينة نحو الإيجاب (الموافقة).

وللتحقق من صحة الفرضية، تم تطبيق اختبار (t) لعينة واحدة لمقارنة هذا المتوسط بقيمة الاختبار الافتراضية (0)؛ حيث تبيّن أن قيمة (t) المحسوبة بلغت **41.382** وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً عند درجة حرية تساوي 43.

وحيث إن مستوى الدلالة SIG قد بلغ **0.000**، وهو أقل تماماً من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسات الاجتماعية والاقتصادية (0.05)، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H0) ونقبل الفرضية البديلة (H1).

وبناءً على ذلك، يتأكد إحصائياً وبنسبة ثقة قدرها 95% صحة الفرضية الثالثة للدراسة، مما يثبت أن مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر تواكب متطلبات وتقنيات التحول الرقمي من وجهة نظر عينة الدراسة."

- **اختبار صحة الفرضية الرابعة :**

أولا: اختبار (T) لعينة واحدة

لاختبار صحة الفرضية التي تنص على " لتحول الرقمي أثر إيجابي على مهنة المحاسبة وذلك من خلال تقليص الأخطاء وتسريع استخراج القوائم المالية، مما يعزز من دور المحاسب كعنصر داعم لاتخاذ القرارات الاستراتيجية بدلاً من كونه جامعاً للبيانات" تم إستخدام اختبار (T) لعينة واحدة عند مستوى معنوية (alpha=0.05) وتمت صياغة فرضية العدم والفرضية البديلة كما يلي:

- **فرضية العدم (H0)** : لا يوجد أثر إيجابي للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة من حيث تقليص الأخطاء وتسريع استخراج القوائم المالية وتعزيز دور المحاسب في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- **الفرضية البديلة (H1)**: وجود تأثير إيجابي لتقنيات التحول الرقمي على مهنة التدقيق في الجزائر وذلك من خلال رفع درجة الثقة في التقارير المالية، وتقليل مخاطر المراجعة، وتمكين المدقق من اكتشاف حالات الاحتيال والتلاعب المالي بدقة وسرعة أكبر.

حيث نقبل الفرضية الصفرية إذا كان مستوى الدلالة SIG أكبر من (0.05)، وفي حالة العكس يتم قبول الفرضية البديلة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-12) : نتائج اختبار (T) للفرضية الرابعة

الفرضية الرابعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة SIG	نتيجة الفرضية
لتحول الرقمي أثر إيجابي على مهنة المحاسبة وذلك من خلال تقليص الأخطاء وتسريع استخراج القوائم المالية، مما يعزز من دور المحاسب كعنصر داعم لاتخاذ القرارات الاستراتيجية بدلاً من كونه جامعاً للبيانات	3.9697	0.53949	48.809	0.000	مقبولة

المصدر:من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت النتائج الإحصائية الوصفية أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة قد بلغ **3.9697**، وبانحراف معياري قدره **0.53949**، وهو ما يعكس تقارباً كبيراً وتوافقاً عالياً في آراء أفراد العينة نحو الإيجاب

وللتحقق من صحة الفرضية المتعلقة تم تطبيق اختبار (t) لعينة واحدة لمقارنة هذا المتوسط بقيمة الاختبار الافتراضية (0)؛ حيث تبيّن أن قيمة (t) المحسوبة بلغت **48.809**، وهي قيمة مرتفعة جداً ودالة إحصائياً عند درجة حرية تساوي 43 حيث أن مستوى الدلالة SIG قد بلغ **0.000**، وهو أقل تماماً من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسات الأكاديمية (0.05)، ومنه فإننا **نرفض** الفرضية الصفرية (H0) و**نقبل** الفرضية البديلة (H1).

وبناءً على ذلك، يتأكد إحصائياً وبنسبة ثقة قدرها **95%** صحة الفرضية البديلة، مما يثبت الأثر الإيجابي لتحول الرقمي علىمهنة المحاسبة من وجهة نظر المبحوثين

ثانياً: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة

للتحقق من الأثر السببي وحجم التغير الذي يحدثه التحول الرقمي في مهنة المحاسبة، تم تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط، وتوضح الجداول التالية النتائج المستخرجة:

جدول رقم (2–13): ملخص النموذج وتحليل التباين (ANOVA) لأثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة

معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد(R^2)	قيمة الإختبار الإحصائي(F)	مستوى الدلالة المعنوية SIG
0.360	0.129	6.237	دال احصائيا (اقل من 0,05)

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

جدول رقم (2–14): معاملات نموذج الانحدار (Coefficients) لمتغير مهنة المحاسبة

النموذج	المعاملات غير المعيارية (B)	الخطأ المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة SIG
الثابت(constante)	2.759	0.491	5.624	0.000
التحول الرقمي	0.332	0.133	2.497	0.017

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

التعليق الإحصائي وقرار الفرضية الرابعة: تثبت النتائج الموضحة في الجداول أعلاه صلاحية النموذج الإحصائي ككل بالنظر إلى قيمة الإحصائية (F) البالغة 6.23 وهي دالة إحصائياً.

ويشير معامل التحديد R^2 البالغ 0.129 إلى أن التحول الرقمي يساهم ويفسر ما نسبته 12.9% من التغيرات والتطوير الحاصل في ممارسات مهنة المحاسبة في الجزائر، بينما تعود بقية النسبة لعوامل أخرى خارج النموذج.

كما يلاحظ أن معامل الأثر (B) للتحول الرقمي قد بلغ 0.332 عند قيمة (t) محسوبة قدرها 2.497 وهي دالة إحصائياً (مستوى الدلالة 0.017 وهو أقل من 0.05). وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة (H1) التي تؤكد وجود أثر ذو دلالة إحصائية إيجابية للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة.

- **اختبار صحة الفرضية الخامسة :**

أولا: اختبار (T) لعينة واحدة

اختبار صحة الفرضية التي تنص على " وجود تأثير إيجابي لتقنيات التحول الرقمي على مهنة التدقيق في الجزائر وذلك من خلال رفع درجة الثقة في التقارير المالية، وتقليل مخاطر المراجعة، وتمكين المدقق من اكتشاف حالات الاحتيال والتلاعب المالي بدقة و سرعة أكبر" تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة عند مستوى معنوية (alpha=0.05) وتمت صياغة فرضية العدم والفرضية البديلة كمايلي:

- **فرضية العدم (H0)** :لا يوجد تأثير إيجابي لتقنيات التحول الرقمي على مهنة التدقيق في الجزائر من حيث رفع درجة الثقة في التقارير المالية، وتقليل مخاطر المراجعة، وتمكين المدقق من اكتشاف حالات الاحتيال والتلاعب المالي بدقة وسرعة أكبر
- **الفرضية البديلة (H1)**: وجود تأثير إيجابي لتقنيات التحول الرقمي على مهنة التدقيق في الجزائر وذلك من خلال رفع درجة الثقة في التقارير المالية، وتقليل مخاطر المراجعة، وتمكين المدقق من اكتشاف حالات الاحتيال والتلاعب المالي بدقة وسرعة أكبر.

حيث نقبل الفرضية الصفرية إذا كان مستوى الدلالة SIG أكبر من (0.05)، وفي حالة العكس يتم قبول الفرضية البديلة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2–15) : نتائج اختبار (T) للفرضية الخامسة

الفرضية الخامسة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة SIG	نتيجة الفرضية
وجود تأثير إيجابي لتقنيات التحول الرقمي على مهنة التدقيق في الجزائر وذلك من خلال رفع درجة الثقة في التقارير المالية، وتقليل مخاطر المراجعة، وتمكين المدقق من اكتشاف حالات الاحتيال والتلاعب المالي بدقة و سرعة أكبر	3.7640	0.38422	64.982	0.000	مقبولة

المصدر:من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت النتائج الإحصائية الوصفية أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول تاثير التحول الرقمي على مهنة التدقيق قد بلغ **3.7640**، وبانحراف معياري قدره **0.38422**، وهو ما يعكس تقارباً كبيراً جداً وتجانساً عالياً في آراء أفراد العينة نحو الإيجاب (الموافقة).

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار (T) لعينة واحدة لمقارنة هذا المتوسط بقيمة الاختبار الافتراضية (0)؛ حيث تبيّن أن قيمة (t) المحسوبة بلغت **64.982**، وهي قيمة مرتفعة جداً ودالة إحصائياً عند درجة حرية تساوي 43.وحيث إن مستوى الدلالة SIG قد بلغ **0.000**، وهو أقل تماماً من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسات الأكاديمية (0.05)، فإننا **نرفض الفرضية الصفرية (H0) ونقبل الفرضية البديلة (H1)**.

وبناءً على ذلك، يتأكد إحصائياً وبنسبة ثقة قدرها 95% صحة الفرضية البديلة، مما يثبت وجود أثر قوي وذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على مهنة التدقيق وفقاً لتوجهات عينة الدراسة الميدانية

ثانياً: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر التحول الرقمي على مهنة التدقيق

للتحقق من الأثر السببي وحجم التغير الذي يحدثه التحول الرقمي في مهنة التدقيق، تم تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط، وتوضح الجداول التالية النتائج المستخرجة:

جدول رقم (2–16): ملخص النموذج وتحليل التباين (ANOVA) لأثر التحول الرقمي على مهنة التدقيق

معامل الإرتباط (R)	معامل التحديد(R^2)	قيمة الإختبار الإحصائي(F)	مستوى الدلالة المعنوية SIG
0.538	0.290	17.142	دال احصائيا (0.000)

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

جدول رقم (2–17): معاملات نموذج الانحدار (Coefficients) لمتغير مهنة التدقيق

النموذج	المعاملات غير المعيارية (B)	الخطأ المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة SIG
الثابت(constante)	2.474	0.316	7.839	0.000
التحول الرقمي	0.353	0.085	4.138	0.000

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

التعليق الإحصائي وقرار الفرضية الخامسة:

تؤكد مؤشرات تحليل الانحدار المعروضة أعلاه الصلاحية المنهجية العالية للنموذج الإحصائي؛ حيث بلغت قيمة (F) ما مقداره 17.142 وهي دالة إحصائياً تماماً عند مستوى المعنوية 0.000. ووفقاً لقيمة معامل التحديد (R^2) البالغة 0.290، فإن التحول الرقمي يمتلك قدرة تفسيرية وتأثيرية واضحة تصل إلى 29% من مجمل التطوير والتغير الحاصل في ممارسات مهنة التدقيق في الجزائر.

كما سجل معامل الأثر (B) قيمة إيجابية قدرها 0.353 بدلالة إحصائية قوية جداً عند اختبار (t) البالغ 4.138 وبمستوى معنوية تام (0.000) وهو أقل تماماً من 0.05. وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة (H1)، مما يثبت وجود أثر قوي وذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على مهنة التدقيق

خلاصة الفصل:

يمثل هذا الفصل الركيزة التطبيقية للدراسة؛ حيث تم فيه تحويل التساؤلات النظرية إلى مؤشرات كمية قابلة للقياس بالتطبيق على عينة مكونة من 44 ممارساً لمحاسبة وتدقيق الحسابات في الجزائر.

وقد أسفرت المخرجات الإحصائية المتقدمة لبرنامج SPSS عن النتائج التالية البحث

- المحور الأول (مدى توفر تقنيات التحول الرقمي): أثبتت نتائج اختبار (t) لعينة واحدة وجود موافقة قوية وتوافق عالٍ في آراء المبحوثين نحو توفر وتقبل متطلبات الرقمنة في البيئة المحلية بدلالة إحصائية تامة (0.000).
- المحور الثاني (الأثر على المحاسبة): أظهر نموذج الانحدار الخطي البسيط وجود أثر طردي دال إحصائياً للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة؛ حيث بلغت القيمة التفسيرية للنموذج المقدر ما نسبته 12.9%، وعليه يتم قبول الفرضية البديلة الأولى.
- المحور الثالث (الأثر على التدقيق): سجل التحول الرقمي أثراً سبباً أكثر عمقاً على ممارسات مهنة التدقيق؛ إذ بلغت القيمة التفسيرية لنموذج الانحدار ما نسبته 29%، وبناءً عليه يتم قبول الفرضية البديلة الثانية.

تأسيساً على ما سبق، يخلص هذا الفصل إلى نجاح الدراسة الميدانية في تقديم الدليل الرقمي والنمذجة الإحصائية التي تثبت وتفسر طبيعة العلاقة السببية بين متغيرات البحث ضمن البيئة المهنية المستهدفة، وهو ما يفتح المجال لتقديم الاستنتاجات العامة والتوصيات الإجرائية في الخاتمة الكلية للمذكرة

الخاتمة

تأتي هذه الدراسة في ظل الطفرة الرقمية المتسارعة والتطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم المعاصر، والذي ألقى بظلاله على مختلف القطاعات والمهن الحيوية، وفي مقدمتها مهنتا المحاسبة وتدقيق الحسابات. ولم يعد التحول الرقمي مجرد خيار تكميلي أو ترفي للمؤسسات، بل أضحى استراتيجية حتمية وضرورة ملحة لإعادة هيكلة العمليات والخدمات المهنية وفق منطق ذكي، مرن، وفعال. ومن هذا المنطلق، سعيت من خلال هذه المذكرة إلى إماطة اللثام عن أبعاد هذا التحول التكنولوجي لرصد طبيعة التغيرات التي طرأت على الممارسات المهنية اليومية.

وقد تبلورت الإشكالية الجوهرية للبحث في التساؤل الرئيسي التالي:

"ما هو واقع التحول الرقمي في الجزائر وما هي انعكاساته على مهنتي المحاسبة والتدقيق من وجهة نظر المحاسبين والمدققين؟"

وبعد دراستنا لهذا الموضوع على مستوى عينة من المحاسبين و المدققين فإننا توصلنا إلى جملة من النتائج المتمثلة في النقاط التالية:

- تخفيض التكاليف ورفع الكفاءة: يساهم تبني أدوات التحول الرقمي بفعالية في تقليل التكاليف التشغيلية والإدارية وتحسين جودة الخدمات للمؤسسات ومكاتب المهنة، إلى جانب ربح الوقت والجهد وتبسيط العمليات والعمليات المحاسبية اليومية.
- وجود وعي مهني مقابل فجوة تطبيقية: أظهرت النتائج التطبيقية وجود وعي ملحوظ وإدراك مرتفع لدى المحاسبين والمدققين بأهمية وأهداف التحول الرقمي ودوره في تحسين جودة المخرجات، إلا أن هذا الوعي يصطدم بفجوة في الأداء الفعلي نتيجة استمرار العديد من المؤسسات في الاعتماد الجزئي على الأنظمة التقليدية، وافتقارها إلى الأدوات الرقمية المتكاملة.
- التحديات والعوائق الميدانية: تواجه عملية التجسيد الكامل للرقمنة عوائق بنيوية وتنظيمية؛ أبرزها نقص التكوين المتخصص في التقنيات الرقمية الحديثة لدى بعض الممارسين، الغياب النسبي لأنظمة المعلومات المتكاملة، وضعف الثقة أحياناً في البنية التحتية السيبرانية وحماية خصوصية وأمن البيانات المالية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن:

- الفرضية الأولى محققة وثابتة نظرياً و التي تقول أن مهنة المحاسبة والتدقيق تعتمد في ظل التحول الرقمي على حزمة متكاملة من التقنيات والأدوات المتطورة؛ ويأتي في مقدمتها الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، وأتمتة العمليات الرقمية (RPA)، وتقنية البلوكشين.
- الفرضية الثانية محققة وثابتة والتي تبيّن نظرياً أن تقنيات التحول الرقمي أحدثت تحولاً جذرياً؛ حيث ساهمت في نقل العمليات المحاسبية من التسجيل اليدوي والتقليدي البطيء إلى المعالجة اللحظية والآلية، كما حوّلت أساليب التدقيق من الفحص اللاحق القائم على العينات العشوائية إلى التدقيق المستمر والشامل لكافة البيانات، مما رفع أداء مهام المدقق.
- الفرضية الثالثة (محققة وثابتة ميدانياً – قبول الفرضية البديلة): كشفت مخرجات التحليل الإحصائي وبيانات الاستبيان عن ثبوت الفرضية البديلة وتواكب مهنة المحاسبة والتدقيق مع متطلبات وتقنيات التحول الرقمي، مما يوضح مرونة البيئة المهنية وقابليتها للتكيف التدريجي مع الطفرات التقنية الحديثة.

- الفرضية الرابعة (محققة وثابتة ميدانياً – قبول الفرضية البديلة): أظهرت النتائج التطبيقية الميدانية رفض الفرضية الصفرية وثبوت الفرضية البديلة التي تؤكد أن للتحول الرقمي أثراً إيجابياً مباشراً على مهنة المحاسبة؛ وذلك من خلال تقليص الأخطاء البشرية، وتسريع استخراج القوائم المالية وتحليلها، مما يعزز دور المحاسب ويحوله إلى عنصر استراتيجي داعم لاتخاذ القرارات الإدارية العليا بدلاً من كونه جامعاً تقليدياً للبيانات.
- الفرضية الخامسة (محققة وثابتة ميدانياً – قبول الفرضية البديلة): أثبت الاختبار الإحصائي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مؤكداً وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لتقنيات التحول الرقمي على مهنة التدقيق؛ حيث تساهم في رفع درجة الثقة والمصداقية في التقارير المالية، تقليل مخاطر المراجعة، وتمكين المدقق من اكتشاف حالات الاحتيال والتلاعب المالي بدقة فائقة وسرعة أكبر.

تأسيسًا على النتائج المتوصل إليها، نتقدم بمجموعة من التوصيات العملية الرامية إلى تفعيل التحول الرقمي والنهوض بالمهنة:

- إدراج برامج وتخصصات ومقررات تُعنى بالرقمنة، المحاسبة الرقمية، وتحليل البيانات في المنظومة الجامعية ومناهج التكوين المهني بما يتلاءم مع متطلبات السوق الرقمية الحالية.
- العمل على مراجعة وتحديث القوانين واللوائح المنظمة لمهنتي المحاسبة والتدقيق لتأخذ بعين الاعتبار استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتوفر أدلة توجيهية واضحة تضبط أخلاقيات المهنة في البيئة الرقمية.
- السعي نحو بناء منصات إلكترونية مخصصة للمحاسبين والمدققين تتيح التفاعل المستمر، تبادل البيانات والمعلومات، وإجراء المهام والرقابة عن بُعد وفق معايير الأمان والخصوصية.
- حث المؤسسات الاقتصادية ومكاتب المحاسبة والتدقيق على الاستثمار في تحديث بنيتها الرقمية، وتبني أنظمة معلومات متكاملة ومترابطة، وتدعيم الأمن السيبراني لمواجهة مخاطر الاختراق وضمان سرية البيانات.
- تشجيع بناء جسور التعاون المشترك والاتصال بين المحاسبين والمدققين مع المتخصصين في مجالات التكنولوجيا والبرمجيات للاستغلال الأمثل لتقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.

بناءً على حدود هذه الدراسة والمتغيرات الرقمية المتسارعة، نفتح الباب أمام الباحثين لاستكمال البحث وتوسيع النطاق عبر المحاور والمسارات التالية:

- أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي على الممارسات المحاسبية والرقابية المعاصرة.
- دور تكنولوجيا سلسلة الكتل (Blockchain) في تعزيز موثوقية التقارير المالية والحد من الاحتيال المحاسبي.
- دور تحليل البيانات الضخمة (Big Data) في تطوير إجراءات وأساليب التدقيق والمراجعة الداخلية والخارجية.
- أثر الرقمنة على أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق ومدى قدرة القوانين الحالية على مواكبة التحديات الرقمية
- دراسة مدى تأثير الرقمنة على توظيف المحاسبين والمدققين، وإعادة صياغة المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل الرقمي

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

أولا : الكتب

1. الرمحي زاهر،" **الإتجاهات الحديثة في التدقيق الداخلي وفقا لمعايير الدولية** " دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ، 2017.
2. الشحنة، رزق أبو زيد"، **تدقيق الحسابات** "، مدخل معاصر وفق لمعايير التدقيق الدولية، دار وائل للنشر، الأردن،2015 .
3. المطارنة غسان فالح، " **مدخل لتدقيق الحسابات المعاصر** "، زمزم، ناشرون وموزعون، عمان، 2013.
4. جربوع محمد يوسف، " **مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق** " مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2000
5. خالد الخطيب حسين الرفاعي، **علم تدقيق الحسابات النظري و العملي**، دار المستقبل للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009.
6. د.خالد أمين عبد الله، **علم تدقيق الحسابات الناحية النظرية والعلمية** – دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن 2007
7. رأفت سلامة وآخرون، **علم تدقيق الحسابات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011
8. عماد ناصيف مكي، **دور التحول الرقمي في تحسين أداء صناعة التكرير و البتروكيماويات**، دولة الكويت، سبتمبر 2021.
9. غسان فلاح المطارنة، **تدقيق الحسابات المعاصر – الناحية النظرية** – دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية 2009.
10. محمد التهامي طواهر، مسعود صديقي، **المراجعة وتدقيق الحسابات الإطار النظري والممارسة التطبيقية**، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط،12-2006 .
11. هادي التميمي، **مدخل إلى التدقيق" من ناحية النظرية والعلمية** " عمان، دار وائل للنشر الطبعة الثالثة 2006.

ثانيا : الرسائل و الأطروحات

1. بوركايب محمد عبد الماجد (2017) " **معوقات مهنة تدقيق الحسابات بالجزائر في ظل خصائص بيئة المحاسبة الإلكترونية**"، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية تخصص مالية ومحاسبة جامعة يحي فارس – البليدة

2. حمزة سيدروحو ورويدة بن سالم ، **أثر التحول الرقمي على مهنتي المحاسبة والتدقيق**، مذكرة ماستر بالمركز الجامعي "إيليزي" الجزائر 2024/2023

3. محمد الصافي مخرمش, **التحول الرقمي وأثره في تعزيز كفاءة الاتصال التنظيمي دراسة ميدانية** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الإدارة الموارد البشرية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2023.

4. معطا الله خديجة رميسة، **انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة**،مذكرة ماستر بجامعة غرداية،الجزائر،2023/2024

5. منصور وداد نسرين ومداس ملك نور الهدى، **أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق**، مذكرة ماستر بجامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر 2025/2024

ثالثا: الدوريات و المجلات العلمية

1. أشرف سالم عبد الكافي، سالمة القذافي علي، **مدى مساهمة التحول الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبية من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة**، مجلة جامعة سرت المجلد 13 ، العدد 2، ليبيا، 2023 .
2. برحومة تاريمان وحابي أحمد (2023) **أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة الإبداعية مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة**, جامعة الجزائر – 03 – الجزائر ، المجلد / 08 العدد 01.
3. بركان بشير، ومسعود ربيع، "**التحول الرقمي في الجزائر: قراءة تحليلية في مضامين الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي**"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 14، العدد 02، جامعة بسكرة، الجزائر,ديسمبر 2025.
4. خالد بعاشي ومرزوقة جلال، **تحديات مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ظل التحول الرقمي في الجزائر**، مجلة المنهل الاقتصادي. المجلد 06. العدد 02 جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي الجزائر، جانفي 2024.
5. خيرة شاوشي وزهرة خلوف، **التحول الرقمي في الجزائر**، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، المجلد 05 ،العدد 01 ،جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، 2023
6. زرقي عمار، **تأثير جائحة كورونا على مهنة المحاسبة دراسة حالة عينة من محترفي المحاسبة**، المجلد08، العدد 1،جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر،2021 ،
7. زياني عبد الحق، **محاضرات في مراجعه وتدقيق الحسابات**، مطبوعة موجهه لطلبه السنة الثالثة، جامعه ابن خلدون، 2000 2018 /2017
8. عبد الرحمن محمد رشوان، هبة حمادة أبو عرب، **دور التحول الرقمي في تحسين جودة عملية التدقيق الداخلي**، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد، العدد 59 ،2022
9. عطية عمر، عتير سليمان، لكموطة إبراهيم، "**اتجاهات مهنة المحاسبة في الجزائر في ظل التحول الرقمي: دراسة مكتب محاسبة معتمد**"، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 02، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ديسمبر 2025.
10. متولي أحمد زكي " **تأثير الرقمنة على مهنة المراجعة** ، « مجلة كلية التجارة»، الإسماعلية، العدد (01)، 2021 .
11. نور الهدى مراح ومحمد طويلب، **مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي مجلة الميادين الاقتصادية**، المجلد 05، العدد 01، جامعة الجزائر 3 ،الجزائر ، 2022
12. هاجر خلف الله، خالد بن جلول، **مساهمة التحول الرقمي في دعم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية**، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 07 ،العدد 02 ،جامعة 8 ماي 1945قالمة ، الجزائر، 2023.
13. هروال محمد أمين، زياني عبد الحق، **واقع وظيفة التدقيق الداخلي في ظل التحول الرقمي: قراءة تحليلية لمخرجات التجربة الرقمية الهولندية**، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 08 ،العدد01 ،جامعة تيارت (الجزائر)، 2023 .

14. ياسين حلاق، أحمد بوجنان، "**أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق**"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة حمة لخضر بالوادي، المجلد 12، العدد 01، 2022.

رابعا : المؤتمرات

1. عبد الله سليمان بن صالح، **تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء الاتجاه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية**، المؤتمر العربي السنوي العام الأول، واقع مهنة المحاسبة, أفريل 2014، العراق.
2. عبد الرحمان رشوان، محمد أبو رحمة، **التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق** المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، فلسطين، 2020.
3. شنن، علي عباس " **أثر البيانات الضخمة كأحد أدوات التحول الرقمي على تطوير مهنة المحاسبة** – دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية – التحول الرقمي، 2020 .

قائمة الملاحق

ملحق رقم 1: نموذج الإستبيان

استبانة

السلام عليكم

في إطار إنجاز دراسة في ميدان المحاسبة والتدقيق تحت عنوان: "أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر". نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إتمام هذا العمل من خلال الإجابة على هذا الاستبيان. كما نرجو منكم أن تتصف إجاباتكم بالجدية والمصداقية، ونحيطكم علماً أن المعلومات التي ستدلون بها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

مفهوم التحول الرقمي: هو عملية شاملة لدمج التكنولوجيا الرقمية في كافة مجالات أعمال المؤسسة، مما يغير جذرياً طرق تشغيلها وتقديم القيمة للعملاء ويشمل التحول الرقمي استخدام التقنيات الرقمية مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، البيانات الضخمة، والبلوك تشني لتحسين الكفاءة

الجزء الأول :البيانات الشخصية والمهنية

الرجاء وضع علامة (×) في الخانة المناسبة

1- **العمر:** ☐أقل من 30 سنة ☐من 30 سنة إلى 40 سنة ☐أكثر من 40 سنة.

2- **المؤهل العلمي:** ☐ ليسانس ☐ماستر ☐ماجستير ☐دكتوراه ☐شهادات أخرى

3- **الوظيفة:** ☐محاسب ☐محاسب معتمد ☐محافظ حسابات ☐خبير محاسبي

4- **سنوات العمل:** ☐أقل من 5 سنوات ☐من 6 سنوات إلى 10 سنة ☐من 11 سنوات إلى 20 سنة

☐ أكثر من 20 سنة

الجزء الثاني :محاور الاستبيان

يرجى إبداء رأيكم حول العبارات التالية بوضع علامة في الخانة التي تعبر عن درجة مو افقتك

المحور الأول :مدى توفرواستخدام تقنيات التحول الرقمي في المحاسبة والتدقيق

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	توفر المؤسسة بنية تحتية رقمية (إنترنت سريع، أجهزة متطورة) تدعم العمل المحاسبي الإلكتروني.					
2	تعتمد المؤسسة/المكتب على برمجيات متطورة تتيح تسوية الحسابات (مثل التقارب البنكي وتسوية حسابات الزبائن والموردين) بشكل آلي وتلقائي					
3	تعتمد المؤسسة تقنية الربط الآلي بين برنامج المحاسبة والخدمات المصرفية عبر الإنترنت (E-Banking) لإجراء المطابقات البنكية بصفة آنية					
4	نعتمد المؤسسة بشكل أساسي على البرامج المحاسبية المتكاملة (ERP)في تسجيل العمليات اليومية بدلاً من السجلات التقليدية					
5	نستخدم تقنية الحوسبة السحابية (Cloud) لتخزين البيانات المالية والوصول إليها عن بُعد.					
6	البرمجيات المستخدمة تكشف الفروقات في الحسابات وتنبيه المحاسب آلياً					
7	يتم استخدام برامج تحليل مالي رقميه لاستخراج المؤشرات					
8	نستخدم برمجيات ذكية تقوم بتوليد التقارير المالية والقوائم الختامية تلقائياً					
9	يتم استخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة (Big Data)لتحديد المخاطر المالية والتنبؤ بالثغرات					
10	تُطبَّق الفاتورة الإلكترونية والتوقيع الرقمي في المعاملات المالية والإدارية للمؤسسة					
11	يُطبَّق الامتثال الضريبي الإلكتروني (التصريح والدفع عبر الإنترنت)					

12	تتوفر البرامج التدريبية للمحاسبين والمدققين في الجزائر لتطوير مهاراتهم الرقمية					

المحور الثاني :أثر التحول الرقمي على مهنه المحاسبة في الجزائر

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
13	أحدث التحول الرقمي تغييرًا جوهريًا في طبيعة المهام اليومية للمحاسب وأسلوب تنفيذها					
14	يساهم التحول الرقمي في تسريع إنجاز العمليات المحاسبية داخل المؤسسة					
15	يساهم التحول الرقمي في تقليص الاعتماد على الوثائق الورقية في المحاسبة.					
16	يساعد التحول الرقمي في تقليل عبء عمل المحاسب					
17	تحسّن البرمجيات المحاسبية من تنظيم وتخزين البيانات المالية.					
18	أدى التحول الرقمي إلى تقليص ملموس في الأخطاء المرتبطة بإعداد القوائم المالية					
19	أسهم التحول الرقمي في تسريع دورة إعداد التقارير المالية الدورية (شهرية، فصلية، سنوية)					
20	بعد تبني الرقمنة ارتفعت جودة المعلومات المحاسبية (دقة، توقيت، اتساق، موثوقية)					
21	يخفّض التحول الرقمي من تكاليف التشغيل المرتبطة بالعمليات والإجراءات المحاسبية					
22	أتاح التحول الرقمي الوصول الفوري إلى البيانات المالية من أي مكان وفي أي وقت					
23	مكن التحول الرقمي من تبادل المعلومات المالية بين الإدارات بفعالية					
24	أسهمت الرقمنة في تطوير قدرتنا على التحليل المالي العميق ودعم اتخاذ القرار الإداري					

المحور الثاني :أثر التحول الرقمي على أداء مهنة التدقيق في الجزائر

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
25	أتاح التحول الرقمي تطبيق تقنيات التدقيق بمساعدة الحاسوب (CAATs) بفاعلية أكبر					

26	ساعدت التقنيات الرقمية المدقق من تتبع العمليات المحاسبية بسهولة					
27	ساهمت الرقمنة في رفع جودة أدلة الإثبات المجمّعة وموثوقيتها خلال عملية التدقيق					
28	يساهم التحول الرقمي في اختصار الوقت اللازم لإنجاز مهمة التدقيق وتقليص تكاليفها					
29	يُتيح التدقيق الإلكتروني إمكانية فحص مجموع العمليات (100%) بدلًا من الاقتصار على العيّنات					
30	وفّر التحول الرقمي أدوات أكثر فاعلية للكشف المبكر عن الأخطاء والغش والتلاعب المالي					
31	أثّرت الرقمنة إيجابًا على استقلالية المدقق وموضوعيته في إصدار رأيه الفني					
32	يُشكّل التدقيق الرقمي عن بُعد (Remote Auditing) بديلًا مقبولًا للتدقيق الميداني التقليدي					
33	تساهم الرقمنة في تعزيز مستوى الشفافية في الإفصاح المحاسبي والتقرير المالي					
34	يواجه المدققون صعوبات وتحديات حقيقية في التكيّف مع الأنظمة والأدوات الرقمية الجديدة					
35	ساهمت الرقمنة في زيادة المخاطر المتعلقة بأمن وسرية المعلومات في سياق عمليات التدقيق					
36	يحتاج المدقق اليوم إلى مؤهلات تقنية إضافية للعمل بكفاءة في البيئة الرقمية					
37	تُعدّ معايير التدقيق الدولية الحالية (ISA) كافية للتعامل مع متطلبات وتحديات البيئة الرقمية					

ملحق 2 : مخرجات برنامج SPSS

ألفا كرونمباخ الكلية

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,871	37

ألفا كرونمباخ الخاصة بالمحور الأول

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,762	12

ألفا كرونمباخ الخاصة بالمحور الثاني

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,848	12

ألفا كرونمباخ الخاصة بالمحور الثالث

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,647	13

جدول توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر			
		Fréquence	Pourcentage
Valide	اقل من 30 سنة	25	56,8
	من 30 سنة إلى 40 سنة	5	11,4
	أكثر من 40 سنة	14	31,8
	Total	44	100,0

جدول توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي:			
		Fréquence	Pourcentage
Valide	ليسانس	11	25,0
	ماستر	26	59,1

	دكتوراه	5	11,4
	شهدات اخرى	2	4,5
	Total	44	100,0

جدول توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

الوظيفة:			
		Fréquence	Pourcentage
Valide	محاسب	29	65,9
	محاسب معتمد	5	11,4
	خبير محاسبي	2	4,5
	محافظ حسابات	8	18,2
	Total	44	100,0

جدول توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل

سنوات العمل			
		Fréquence	Pourcentage
Valide	اقل من 30 سنة	25	56,8
	من 6 الى 10 سنوات	6	13,6
	من 11 الى 20 سنة	8	18,2
	اكثر من 20 سنة	5	11,4
	Total	44	100,0

اختبار العينة للمحور الأول

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type

توفر المؤسسة بنية تحتية رقمية (إنترنت سريع، أجهزة متطورة) تدعم العمل المحاسبي الإلكتروني	44	2	5	4,39	,813
تعتمد المؤسسة/المكتب على برمجيات متطورة تتيح تسوية الحسابات (مثل التقارب البنكي وتسوية حسابات الزبائن والموردين) بشكل آلي وتلقائي	44	2	5	3,59	1,148
تعتمد المؤسسة تقنية الربط الآلي بين برنامج المحاسبة والخدمات المصرفية لإجراء (E-Banking) عبر الإنترنت المطابقات البنكية بصفة آنية	44	1	5	3,64	1,102
تعتمد المؤسسة بشكل أساسي على البرامج المحاسبية المتكاملة (ERP) في تسجيل العمليات اليومية بدلاً من السجلات التقليدية	44	2	5	3,98	,952
نستخدم تقنية الحوسبة السحابية (Cloud) لتخزين البيانات المالية والوصول إليها عن بُعد.	44	1	5	3,27	1,227
البرمجيات المستخدمة تكشف الفروقات في الحسابات وتنبيه المحاسب آلياً	44	1	5	3,91	1,074
يتم استخدام برامج تحليل مالي رقميه لاستخراج المؤشرات	44	2	5	3,68	1,029
نستخدم برمجيات ذكية تقوم بتوليد التقارير المالية والقوائم الختامية تلقائياً"	44	1	5	3,27	1,169
يتم استخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة (Big Data) لتحديد المخاطر المالية والتنبؤ بالثغرات	44	2	5	3,55	1,066
تُطبَّق الفاتورة الإلكترونية والتوقيع الرقمي في المعاملات المالية والإدارية للمؤسسة	44	1	5	3,14	1,322
يُطبَّق الامتثال الضريبي الإلكتروني (التصريح والدفع عبر الإنترنت) "	44	1	5	3,70	1,193
تتوفر البرامج التدريبية للمحاسبين والمدققين فى الجزائر لتطوير مهاراتهم الرقمية	44	1	5	3,68	1,177
التحول	44	2,42	4,83	3,6496	,58501

N valide (liste)	44				

اختبار العينة للمحور الثاني

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
أحدث التحول الرقمي تغييرًا جوهريًا في طبيعة المهام اليومية للمحاسب وأسلوب تنفيذها	44	1	5	4,34	,776
يساهم التحول الرقمي في تسريع إنجاز العمليات المحاسبية داخل المؤسسة"	44	1	5	4,25	,839
يساهم التحول الرقمي في تقليص الاعتماد على الوثائق الورقية في المحاسبة.	44	1	5	4,07	1,043
يساعد التحول الرقمي في تقليل عبء عمل المحاسب"	44	1	5	4,09	,884
تحسّن البرمجيات المحاسبية من تنظيم وتخزين البيانات المالية.	44	2	5	4,16	,680
أدى التحول الرقمي إلى تقليص ملموس في الأخطاء المرتبطة بإعداد القوائم المالية	44	1	5	3,73	,924
أسهم التحول الرقمي في تسريع دورة إعداد التقارير المالية الدورية (شهرية، فصلية، سنوية)	44	1	5	3,59	1,127
بعد تبني الرقمنة ارتفعت جودة المعلومات المحاسبية (دقة، توقيت، اتساق، موثوقية)	44	2	5	3,77	,831
يخفّض التحول الرقمي من تكاليف التشغيل المرتبطة بالعمليات والإجراءات المحاسبية	44	1	5	3,48	1,045
أتاح التحول الرقمي الوصول الفوري إلى البيانات المالية من أي مكان وفي أي وقت	44	2	5	4,02	,698
مكن التحول الرقمي من تبادل المعلومات المالية بين الإدارات بفعالية"	44	2	5	4,30	,823

أسهمت الرقمنة في تطوير قدرتنا على التحليل المالي العميق ودعم اتخاذ القرار الإداري	44	2	5	3,84	,776
المحاسبة	44	2,50	5,00	3,9697	,53949
N valide (liste)	44				

اختبار العينة للمحور الثالث

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
أتاح التحول الرقمي تطبيق تقنيات التدقيق بفاعلية (CAATs) بمساعدة الحاسوب أكبر	44	1	5	3,52	1,000
ساعدت التقنيات الرقمية المدقق من تتبع العمليات المحاسبية بسهولة	44	1	5	3,80	,930
ساهمت الرقمنة في رفع جودة أدلة الإثبات المجمّعة وموثوقيتها خلال عملية التدقيق	44	3	5	4,23	,565
يساهم التحول الرقمي في اختصار الوقت اللازم لإنجاز مهمة التدقيق وتقليص تكاليفها	44	2	5	3,91	,936
يُتيح التدقيق الإلكتروني إمكانية فحص مجموع العمليات (100%) بدلًا من الاقتصار على العيّنات	44	1	5	3,59	1,085
وفّر التحول الرقمي أدوات أكثر فاعلية للكشف المبكر عن الأخطاء والغش والتلاعب المالي	44	2	5	3,98	,731
أثّرت الرقمنة إيجابًا على استقلالية المدقق وموضوعيته في إصدار رأيه الفني	44	1	5	3,75	,839
يُشكّل التدقيق الرقمي عن بُعد (Remote Auditing) بديلًا مقبولًا للتدقيق الميداني التقليدي	44	2	5	3,48	1,023
تساهم الرقمنة في تعزيز مستوى الشفافية في الإفصاح المحاسبي والتقرير المالي	44	3	5	4,02	,664

يواجه المدققون صعوبات وتحديات حقيقية في التكيّف مع الأنظمة والأدوات الرقمية الجديدة	44	2	5	3,80	,904
ساهمت الرقمنة في زيادة المخاطر المتعلقة بأمن وسرية المعلومات في سياق عمليات التدقيق	44	2	5	3,77	,711
يحتاج المدقق اليوم إلى مؤهلات تقنية إضافية للعمل بكفاءة في البيئة الرقمية	44	1	5	3,59	1,019
تُعدّ معايير التدقيق الدولية الحالية (ISA) كافية للتعامل مع متطلبات وتحديات البيئة الرقمية	44	2	5	3,50	,849
التدقيق	44	2,92	4,62	3,7640	,38422
N valide (liste)	44				

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التحول	44	3,6496	,58501	,08819

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
التحول	41,382	43	,000	3,64962	3,4718	3,8275

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المحاسبة	44	3,9697	,53949	,08133

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحاسبة	48,809	43	,000	3,96970	3,8057	4,1337

Variables introduites/éliminées[a]			
Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	التحول[b]	.	Introduire
a. Variable dépendante : المحاسبة			
b. Toutes les variables demandées ont été introduites.			

Récapitulatif des modèles				
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,360[a]	,129	,109	,50936
a. Prédicteurs : (Constante), التحول				

ANOVA[a]						
Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	1,618	1	1,618	6,237	,017[b]
	de Student	10,897	42	,259		
	Total	12,515	43			
a. Variable dépendante : المحاسبة						
b. Prédicteurs : (Constante), التحول						

Coefficients[a]						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,759	,491		5,624	,000
	التحول	,332	,133	,360	2,497	,017
a. Variable dépendante : المحاسبة						

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard

التدقيق	44	3,7640	,38422	,05792

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
التدقيق	64,982	43	,000	3,76399	3,6472	3,8808

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,538[a]	,290	,273	,32768

a. Prédicteurs : (Constante), التحول

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	1,838	1	1,838	17,120	,000[b]
	de Student	4,510	42	,107		
	Total	6,348	43			

a. Variable dépendante : التدقيق

b. Prédicteurs : (Constante), التحول

Coefficients[a]

Modèle	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	t	Sig.

		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,474	,316		7,839	,000
	التحول	,353	,085	,538	4,138	,000
a. Variable dépendante : التدقيق						